

٦١٠
٢٠١٦/٤/٤

قصص بوليسية للأولاد



المغامرون الخمسة فى

لغز العقل الإلكتروني

المغامرة رقم ٦٢

بقلم

محمود سالم

الطبعة الرابعة





رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبد مصطفى

**قصص بوليسية للأولاد
(المغامرون الخمسة)**

تم التنفيذ بمركز زايد
للنشر الإلكتروني بدار المعارف
- ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة
- جمهورية مصر العربية

سالم، محمود.

المغامرون الخمسة في نغز العقل الإلكتروني/ بقلم
محمود سالم.

- ط 04 - القاهرة : دار المعارف. 2015.

108 ص، 16.5 سم. (قصص بوليسية للأولاد؛
المغامرة رقم 62)

تدمك 9 - 8222 - 02 - 977 - 978.

1 - قصص الأطفال.

2 - القصص البوليسية.

تصنيف ديوي: 813.02

رقم الإيداع: 10395 / 2015

رقم أمر التشغيل: 7/2014/62

رقم الكونجرس: 0 - 840225 - 01 - 2

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابي من دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

ضد مجهول



قامت "لوزة" من
نومها مبكرة ، ونزلت إلى
حديقة منزلهم ، وأخذت
تعمل بهمة ونشاط في قطف
مجموعة من الورد والأزهار،
كانت تعد باقة لإهدائها
إلى المفتش "سامي"
صديقها العزيز والشرطي
الشهير . . فقد حلّتهم

المفتش تليفونيا لأنه سيقوم بإجازة لمدة أسبوعين . . وكانت
هذه أول إجازة يحصل عليها منذ فترة طويلة .

واتفق المغامرون الخمسة "تختخ" و "محب"
و "عاطف" و "نوسة" و "لوزة" على زيارة المفتش ،
وقضاء بعض الوقت معه قبل قيامه بالإجازة . . وفي التاسعة
صباحاً تماماً كان الخمسة في طريقهم إلى مديرية الأمن
حيث مكتب المفتش . . الذي استقبلهم على الباب مرحباً



مبتسماً .. وأعطته "لوزة"
باقة الورود الجميلة فقبلها
شاكراً سعيداً .

وبعد أن جلسوا قالت
"لوزة" : إنني لا أصدق
أنك تستطيع الحياة
بعيداً عن الأحداث والمغامرات
والمشاكل !

قال المفتش وهو
يبتسم : أنا نفسي لا أصدق
ذلك . . ولهذا أخذت معي
بعض القضايا الهامة لأقرأها
في الإجازة . . لعلني أجد
لها الحلول ، فهي تحتاج إلى
التفكير العميق الهادئ ..
أكثر مما تحتاج إلى النشاط
والحركة .

وأشار المفتش إلى ملف

أزرق اللون ، كتب عليه بالخط الأسود العريض «ضد مجهول» .
كان ملفاً ضخماً محشواً بالأوراق . . وقال المفتش :
إنه ملف القضايا والحوادث التي لم نصل فيها إلى الفاعل . .
ونحن عادة نقيدها في دفاتر تحت كلمتي «ضد مجهول» ،
وهذا يعنى أن المجرم الذى ارتكب الحادث لم يقبض عليه ،
أو لم تحدد شخصيته بعد . . أى أنها حوادث غامضة لم نتوصل
إلى اكتشاف سرها .

محب : إنه ملف كبير !

المفتش : فعلاً . . فهو - يضم عشرات من الحوادث
والجرائم التي وقعت في دوائر أقسام الشرطة بمحافظة القاهرة
والجيزة . . والقليل منها يخص بعض المحافظات الأخرى!
أمسك "تختخ" الملف وأخذ يقلب أوراقه ثم قال :
إنه مكتوب على الآلة الكاتبة .

المفتش : نعم . . لقد تركت صورة من كل حادث مع
زملائى الضباط . . فقد يحتاجون للرجوع إليها .

تختخ : أليست هناك نسخة زائدة ؟

المفتش : نعم . . عندنا نسخة ثالثة !

تختخ : إذا لم يكن عنلك مانع . . .

المفتش : لا مانع مطلقاً . . سأعطيكم النسخة الثالثة
لعلكم ترون شيئاً يستحق البحث والتحري ، وأذكر أن هناك
حادثة أو حادثين ضمن الملف وقعتا في « المعادى » .

صفقت ” لوزة “ بيديها فرحة وصاحت : « المعادى »
بحث وتحري . . معنى هذا أن أمامنا لغزاً للحل !

عاطف : نعم . . لغز الملف الأزرق !

نوسة : عنوان جميل فعلاً !

المفتش : إنها مجموعة ألغاز وليست لغزاً واحداً . فكل
حادث لم نتوصل فيه إلى الفاعل ، يكون لغزاً محيراً . .

عاطف : أنت إذن تؤيد ” لوزة “ فيما تقول !

المفتش : طبعاً.. إن كلمة «ضد مجهول» معناها أن الشرطة
لم تتوصل إلى القبض على المجرم الهارب في القضية أو الجريمة ..
وهذا معناها أيضاً أن هناك شيئاً أو أشياء غامضة تحتاج إلى
البحث والتحري .

تختخ : أو هناك معلومات ناقصة !

المفتش : أو استنتاجات غير صحيحة . . ولا تنسوا
أن ضابط الشرطة بشر يمكن أن يخطئ ، إنه ليس عقلاً
إلكترونيّاً !

نوسة : ولكن العقل الإلكتروني يخطئ أحيانا !
المفتش : لا . . إنه لا يخطئ ، ولكن الخطأ يكون في
المعلومات التي نعطيها إياها أو كما يقولون إنه خطأ في التغذية .
لوزة : هل العقل الإلكتروني يتغذى أيضاً ؟

المفتش : نعم . . يتغذى بالمعلومات !
عاطف : إذن كلما كانت المعلومات جيدة . . كانت
صحته أحسن !

وضحك الجميع على ملاحظة "عاطف" . . وكانت
أكواب عصير الليمون الثلج قد وصلت ودارت عليهم . .
ونظر المفتش إلى ساعته فقالت "نوسة" فيما يبدو إنك
مرتبط بموعد !

المفتش : نعم . . عندي بعض الأعمال التي يجب أن أقوم
بها قبل الإجازة !

تختخ : ألا تعطينا نسخة من الملف الأزرق كما وعدتنا ؟
المفتش : كدت أنسى !

وفتح المفتش أحد أدراج مكتبه وأخرج ملفا من اللون
نفسه وسلمه إلى "تختخ" قائلا : أرجو أن تجدوا فيه ما يسليكم



في أثناء غيابي !

ووقف الأصدقاء على استعداد للانصراف . . فقال
المفتش : أشكركم جميعاً . . وأنت يا " لوزة " ، لا أدري
كيف أعبّر لك عن امتناني لباقة الورد الجميلة التي أهديتها لي .
وخرج الأصدقاء . . واقترح " تحتخ " الذي لا يشبع
أن يمرّوا على محل « جروبي » في شارع « عدلي » لتناول
بعض قطع الجاتوه . . ووافق الأصدقاء . . وهناك جلسوا في

الحديقة ، وأخذ ” محب “ يقلب صفحات المالف الأزرق . .
على حين انهمك ” تحتخ “ في التهام الجاتوه ، فمقال عاطف :
لقد عرفت الآن السبب في أزمة التموين . . وأعتقد أنه يجب
الإبلاغ عنك !

ونظر إليه ” تحتخ “ معاتباً دون أن يرد ، فقد كان فمه
محشواً بقطع الجاتوه . . وفجأة ضحك ” محب “ وقال : تقرير
طويل عريض عن سرقة . . وخنوا ما الذي سرق فيها ؟
نوسة : ماذا ؟

محب : طبق !

عاطف : طبق . . فقط ! !

نوسة : هذا غير معقول..إلا إذا كان الطبق من النوع

الثمين !

لوزة : أو من الآثار !

وصمت ” محب “ وهو يقرأ التقرير ثم قال بعد بضع
لحظات : آسف . . إنه طبق ثمين فعلا طبق من « السيفر »
المطعم بالفضة !

لوزة : « سيفر » ! ما معنى « سيفر » ؟

محب : على ما أذكر أنه نوع من الصيني الفاخر جداً !

نوسة : عندما نعود إلى «المعادي» سوف أسأل والذتي ..
لأنها من هواة التحف وأدوات المائدة النادرة !
وانتهى "تختخ" من التهام أربع قطع من الخاتود ،
ثم أعلن استعداده للانصراف . . ولكن "محب" أشار بيده
قائلاً : اسمعوا سرقة من نوع جديد . . سرقة «بايب» . .
سرق بايب من أحد الباشوات السابقين وهو جالس في محل
«جروبي» !

لوزة : حيث نجلس الآن !

محب : بالضبط وفي المكان نفسه !

نوسة : مدهش !

تختخ : إن «للبايب» أنواعاً كثيرة . . فمن أى نوع هذا
الذي سرق ؟

محب : إنه «بايب» . . أثري كان ملكاً لأحد أمراء
المماليك . . وقد اشتراه الباشا في مزاد .

وسألت "لوزة" وقد بدا عليها الخجل : وما هو
"البايب" ؟

تختخ : إنه أداة للتدخين ، وهو عادة قطعة من خشب

خاص تحضر ، ويوضع فيها الدخان ، واسمه باللغة العربية « الغليون » .

لويزة : عرفته . . إن جارنا الدكتور " إسماعيل " يدخن « الغليون » !

تختخ : ولكن كيف تمت سرقة هذا « الغليون » ؟
محب : كان الباشا السابق قد وضع « الباب » بجواره . .
وانصرف إلى قراءة الصحف وعندما التفت لأخذ « الباب »
لم يجده .

عاطف : وهل اتهم أحداً ؟
تختخ : لا .. ولكنه قال إن شخصاً كان يجلس في
الكرسي المجاور له . غادر المكان قبل أن يكتشف السرقة
بلحظات .

نوسة : كم قضية في الملف يا " محب " ؟
أخذ " محب " يقلب الصفحات ويعد القضايا ثم قال :
نحو خمسين قضية . . وفي مناطق مختلفة من محافظتي القاهرة
والجيزة ، وبعض المحافظات الأخرى كالدقهلية والإسكندرية !
تختخ : إنها تستدعي فحصاً دقيقاً . . وسرکز أولاً على
ما تم منها في المعادى !

محب : هيا بنا .

ودفعوا الحساب ، وساروا حتى محطة « باب اللوق »
حيث استقلوا القطار إلى « المعادي » .. وتوجهوا إلى حديقة منزل
« عاطف » . . وأمسك « تختخ » بالملف يقبله . ثم قال :
كيف نفحص هذا الملف ؟

عاطف : نستطيع أن نعقد جلسات قراءة ، ويتولى كل
منا قراءة بعض القضايا .

تختخ : وبعد أن نتم قراءة القضايا كلها ؟

عاطف : يدلى كل منا بملاحظاته .

هز « تختخ » رأسه متأملاً : سنظل نناقش حتى يعود

المفتش دون أن نصل إلى حل لأية قضية !

نوسة : أقترح أن يأخذ كل منا مجموعة من القضايا
لقراءتها ، ثم يكتب ملاحظاته عنها .

تختخ : معقول جداً .. عندنا خمسون قضية ونحن خمسة ،

فعلى كل منا أن يقرأ عشر قضايا ويدون ملاحظاته . . مع

الاهتمام - بصفة خاصة - بقضايا المعادي .

وفك « محب » دبابيس الملف ، وأخذ يسلم كل واحد

عشر قضايا . . وبعد أن انتهى من توزيعها ، اتفقوا على أن

يلتقوا في اليوم التالي ، ومع كل منهم ملاحظاته على القضايا التي قرأها .

وأحست " لوزة " بالارتباك ، وهي تتسلم نصيبها من القضايا ، فقد كانت هذه أول مرة تعمل وحدها ، وبخاصة مع قضايا مكتوبة على الورق . وفكرت أن تستفيد بشقيقتها " عاطف " ولكنها في النهاية قررت أن تعتمد على نفسها . . . وعندما انصرف " تحتخ " و " محب " و " نوسة " ، جلست وحدها في الكشك الخشبي الذي اعتادوا الاجتماع فيه . . . ووضعت القضايا جانبا ، ثم أمسكت بأول قضية . : كانت سرقة مسكن سيدة عجوز . . . أفاقت من النوم على صوت حركة في الشقة . . . وأنصتت السيدة العجوز إلى الصوت فترة . . . واتضح لها أنه ليس صوت أقدام ابنها الذي يقيم معها . . . وأصيبت بالفرع . . . وخشيت السيدة أن تتحرك أو أن تستغيث ، فبقيت هادئة في مكانها . . . ولكن فجأة أصابها نوبة من السعال . . . وأخذت تقاوم وتقاوم حتى لا يصدر عنها أي صوت . . . ولكن في النهاية سعلت بشدة . . . وسمع اللص صوتها فأسرعت خطواته . . . وقفز من النافذة . . . وسمعت السيدة صوت شيء يقع من اللص على الأرض .

واتصلت بعد ذلك بالشرطة . وبالمعاينة اتضح أن اللص
سرق ٢٣ جنيها كانت في درج مكتب الابن ، ومنبهياً ،
ومجموعة أقلام . . أما الشيء الذي سقط على الأرض فكان
فردة حذاء اللص .

وقالت لوزة وهي تقلب الصفحة : إنه دليل هام . . كيف
يصل رجال الشرطة إلى اللص بهذا الدليل !





وجلست « لوزة » تقرأ في الملف الأزرق وكانت مندهشة لأن الشرطة
لم تصل إلى اللص برغم الأدلة .

الساحر الحديث



الشاويش «فرقع»

عندما اجتمع المغامرون
الخمسة في صباح اليوم
التالى . . بدوا كأنهم مجموعة
من القروود في قفص صغير ..
فقد كانوا يتحدثون جميعاً في
صوت واحد . . كل منهم
يقول ما عنده من قضايا
واستنتاجات . . وضحك
”عاطف“ وهو يتذكر

بهذا المشهد . . حديقة الحيوان . . وقفز إلى غصن شجرة وتعلق
به كالقرد . . والتفت إليه الأصدقاء . . وفهموا ما يقصد
وضحكوا .

قال ”عاطف“ : أعتقد أن القروود تتحدث بطريقة
أكثر انتظاماً .

نوسة : إننا دائماً نقع في الخطأ نفسه .

تختخ : المهم ، ماذا خلفكم ، ليه تتحدث كل واحد في

دوره . . " لوزة " أولا .

لوزة : في الحقيقة لم أستطع قراءة كل الحوادث التي أخذتها . . ولكن ما قرأته منها فيه من الأدلة ما يكفي للقبض على الفاعل . . مثلاً حكاية السيدة العجوز . لقد ترك اللص خلفه فردة حذاء . . أليس من الممكن عن طريقها الوصول إلى اللص . . لقد استطعنا من قبل حل ألغاز أكثر صعوبة .

محب : وما هي الأشياء المسروقة ؟

لوزة : ٢٣ جنياً . ومنبه : ومجموعة أقلام .

محب : إنها قضية بسيطة للغاية يا " لوزة " نحن نريد

حوادث أكبر !

والتفت " محب " إلى الأصدقاء قائلاً : إننا لن نستطيع معالجة خمسين حادثاً مقيدة ضد مجهول . وبخاصة أن بعضها خارج المعادى . . بل خارج القاهرة والجيزة ولذلك فكرت أن نركز على الحوادث الهامة فقط . . ففي الحوادث التي قرأتها ، هناك حادث سرقة محل " صبحى " الجواهرجى . في هذا الحادث سرق اللصوص كمية من المصوغات الذهبية بأكثر من ٣٠ ألف جنيه . . هذه حادثة هامة . . أما حكاية سرقة طبق ، و « بايب » . . ومنبه . . فهذه حوادث فردية للصوص

عاديين وهي حوادث لا تستحق أن نضيع جهدنا فيها .
عاطف : أوافق . . فقد وجدت ضمن الحوادث التي
قرأتها حادثة سرقة جوز فراخ من سطح أحد المنازل . . وحتى
نصل إلى السارق سيكون طبعاً قد أكل جوز الفراخ بالهنا
والشفاء . . وتخلص من آثار الجريمة .

وضحك " تختخ " وقال : وجهة نظر " محب " معقولة
جدا . . ولكن لي وجهة نظر أخرى . . إنني أقترح أن نبحث
عن الحوادث المتشابهة . . التي تدل على أن اللص الذي قام
بها واحد . . أو التي قامت بها عصابة معينة . . فإننا إذا توصلنا
إلى لص أو مجموعة لصوص قاموا بعشر عمليات سطو . . نكون
قد حللنا عشر حوادث غامضة في خبطة واحدة !

لوزة : إنني لا أفهم !

تختخ : سأوضح وجهة نظري مرة أخرى . . أريد أن أقول
إن عدداً من الحوادث المقيدة ضد مجهول قد يكون التفاعل فيها
شخصاً واحداً . . أو مجموعة أشخاص : فإذا توصلنا إلى هذا
الشخص أو هؤلاء الأشخاص نكون قد أصبنا عدداً من
العصافير بحجر واحد .

نوسة : المشكلة كيف نتوصل إلى تحديد الحوادث المتشابهة

التي تدل على أن من قام بها لص واحد أو مجموعة لصوص .
تختخ : معك حق . . هذه هي المشكلة . . فيجب أن
يقرأ كل منا الحوادث الخمسين مرة واحدة ليجد الحوادث
المتشابهة .

عاطف : هذا لا يحتاج إلى عقل بشري ، إنه يحتاج إلى
عقل إلكتروني .

لوزة : لقد سمعت حكاية العقل الإلكتروني هذه من قبل .
محب : قالها المفتش " سامي " عندما كنا نتحدث عن
طاقة رجل الشرطة وأنه يمكن أن يخطئ لأنه بشر وليس عقلا
إلكترونيًا .

تختخ : ولماذا لا نستخدم العقل الإلكتروني .
التفت إليه الأصدقاء في دهشة . . حتى الكلب الأسود
الذكي " زنجير " الذي كان نائماً طول الوقت فتح عينيه
ونبح نباحاً خافتاً كأنه مندهش لهذه الفكرة التي طرأت على
رأس صاحبه " تختخ " .

نوسة : نستخدم العقل الإلكتروني ؟
تختخ : نعم . إن العالم يتطور . . وقد دخلت العقول
الإلكترونية مختلف مجالات البحث العلمي ، فلماذا لا نستخدم



في الكشف عن
الجرائم ؟ .. إنني متأكد
أن بلاداً مثل سويسرا أو
أمريكا أو فرنسا تستخدم
العقول الإلكترونية في
الكشف عن الجرائم .

عاطف : ولكن ..
أظن أن مصروفنا لا يكفي
لشراء عقل إلكتروني !

” نختخ ” متضايقاً :
دعك من الهزار الآن
يا ”عاطف“ . فأنت تعرف
أن العقل الإلكتروني يساوي
مئات الألوف من الجنيهات .

وقبل أن يردد ”عاطف“
قطع الحوار ظهور الشاويش

“ فرقع ” وأحس المغامرون بالضيق لأنه سوف يعطلهم عن مناقشاتهم . . وتعطى “ زنجر ” ثم قوس ظهره ، واستعد للهجوم على الشاويش ومداعبته كعادته . . ولكن نظرة من “ تختخ ” إلى وجه الشاويش جعلته يشير للكاب بالبقاء في مكانه .

كان وجه الشاويش شاحباً كأنه لم ينم طول الليل . . أو كأنه مريض منذ فترة طويلة ، ووقف “ تختخ ” واستقبل الشاويش بالترحاب . . فقد كان واضحاً أنه لم يأت لمضايقتهم وإتاهمهم كالمعتاد . . ولكنه جاء لهدف آخر .

وارتمى الشاويش على أحد المقاعد . . ووضع مظهره أصفراً اللون كان بيده على ركبته ثم نظر إلى الأصدقاء . فقال له “ تختخ ” : إنك لم تفطر بعد يا شاويش “ على ” !

بدأ الاستغراب على وجه الشاويش وقال : كيف عرفت ذلك ؟

قال “ تختخ ” ضاحكاً : إنها شغلتي كمغامر يا حضرة الشاويش ؟

وبدت في عيني “ فرقع ” نظرة ضيق سريعة ، فلم يكن

يضايقه إلا ادعاء هؤلاء الخمسة أنهم مغامرون من طراز رفيع . .
وأنهم في كل مرة سبقوه إلى حل الألغاز، ولكنه في هذا الصباح
لم يكن على استعداد للاشتباك معهم ، وعاد "تختخ" يقول له :
سأشرح لك كيف عرفت . فثيابك متغضنة . . ونحن نراك
عادة في ثياب مكوية . . وأنت لم تحاق حتى ذقناك في هذا
الصباح ، ومعنى ذلك أنك قضيت الليل خارج منزلك . .
وواضح من شفقتك الجافتين أيضاً أنك لم تفطر . اتسعت عينا
الشاويش وقال : كأنك كنت معي !

تختخ : وأستطيع أن أضيف أنك كنت في عمل في هذه
الليلة . . وهذا المظروف الذي معك به أوراق التحقيق . .
وواضح من حدائك أنك مشيت في منطقة موحاة ، لعلها
حديقة مروية لأننا في الصيف ولسنا في الشتاء .

الشاويش : مدهش .

تختخ : وربما كنت تطارد لصا دخل من نافذة فيلا ،
وهرب عن طريق الحديقة فاقتفيت أثره !

أغمض الشاويش عينيه كأنه لا يريد أن يسمع أكثر ،
فقال "تختخ" : وأنت لم تستطع الوصول إلى اللص . .
وجئت تسألنا رأينا ؟ !

الشاويش : لقد أصبت في كل ما قلت . . ما عدا قولك إنها فيلا . . والحقيقة أنه القصر الأخضر .

نوسة : القصر الأخضر . . لقد كان لنا فيه مغامرة ممتازة !

الشاويش : تماماً . . لقد كشفتم عن مكان المجوهرات التي أخفاها صاحب القصر في ماسورة المياه .

تختخ : سرقة في القصر الأخضر !!

الشاويش : نعم . . المسروقات قليلة . . ولكنها مهيمة وغالية . . لوحة من عمل فنان كبير ، لا أعرف كيف أنطق اسمه . . وزهرية أثرية من اليابان .

قال " محب " : هذه جريمة طازجة . . أفضل من هذه الجرائم « البايته » !

لوزة : فعلاً . . يجب أن نطارد اللص فوراً !

الشاويش : لقد اختفى كالشبح . . لم يره أحد ؟ !

لوزة : والأدلة !! !

الشاويش : لا أدلة على الإطلاق . . أو هناك بعض الأدلة

ولكنها عديمة القيمة !

تختخ : مثل ماذا يا شاويش " على " ؟

الشاويش : إن اللص كان في إمكانه أن يسرق أشياء
أكثر أهمية . . فقد كانت هناك لوحات أغلى، وزهريات أهم،
ولكنه اختار ما سرقه !

تختخ : هذا دليل هام . !

الشاويش : وقد سمع الجيران في الثالثة صباحاً صوت
سيارة كانت تقف في الظلام بجوار القصر .

تختخ : ألم يشاهدوا السيارة ذاتها ؟

الشاويش : لا . . كانت مخفية في الظلام . . وكان
أحد الجيران مريضاً . وموعد تناول الدواء في الثالثة .
وسمع صوت « موتور » السيارة يدور ، ثم صوت السيارة وهي
تبتعد ولحسن الحظ أنه مهندس ميكانيكى !

محب : صدفة مذهشة ! !

الشاويش : وهو يعتقد أنها سيارة من طراز قديم . .
ربما قبل سنة ١٩٤٠ .

تختخ : شىء مذهش . . إن اللصوص عادة يفضلون
السيارات الحديثة السريعة !

لوزة : أليست هناك بصمات ؟

الشاويش : لا . . جاء رجال المعمل الجنائى لرفع البصمات

فلم يجدوا شيئاً منها . . إلا بصمات الخدم وأصحاب القصر
طبعاً !

لوزة : آسفة يا شاويش . . إننا لم نحضر لك شيئاً ! هل
تشرب شايا ؟

تختخ : أرجو أن تحضري بعض قطع الساندوتش ، وكوباً
من الشاي للشاويش !

وابتسم الشاويش شاكراً . . ولاحظ الأوراق الكثيرة التي
بأيدي الأصدقاء فقال : ما هذا ؟

عاطف : إننا نتسلى في بحث خمسين حادثاً قيدت ضد
مجهول !

الشاويش : وكيف حصلتم على المحاضر ؟

عاطف : من المفتش " سامى " .

الشاويش : إنه في إجازة ! !

عاطف : قبل أن يقوم بالإجازة . . وبالمناسبة

يا شاويش . . قرأت حادثاً مقيداً عندك ضد مجهول !

نوسة : وأنا أيضاً قرأت حادثاً آخر في « المعادى » مقيداً

ضد مجهول .

بدا التعب على وجه الشاويش وهو يقول : والآن أصبحوا

ثلاثة . . بعد حادث الأمس . . وهذا يعنى أنى رجل مقصر فى عملى .

تختخ : لا تبتئس يا حضرة الشاويش . . فهناك خمسون حادثاً غامضاً مقيدة ضد مجهول فى أقسام الجيزة وغيرها من المحافظات .

وسكت ” تختخ ” لحظات ثم أضاف : وعلى كل حال .. سوف يتدخل المغامرون الخمسة لحل هذه الحوادث ، أو هذه الألباز التى لم يتمكن أحد من حلها .

بدا الضيق على الشاويش وهو يقول : ستحلون خمسين لغزاً قيدت ضد مجهول ؟

عاطف : واحد وخمسين يا شاويش .

تختخ : نعم .. سنحلها بطريقة جديدة جداً .. بالطبع لن نحلها كلها . . ولكن على الأقل سنحل جزءاً كبيراً منها .

الشاويش : أية طريقة هذه . . بالسحر مثلاً ؟

تختخ : نعم .. شىء أشبه بالسحر .. ولكنه سحر عصرى . . سحر يسمى العقل الإلكتروني !

واتسعت عينا الشاويش . . والتفت المغامرون إلى ” تختخ ”

الذى بدا وهو واثق مما يقول . . ووصلت "لوزة" تحمل
الساندوتشات والشاي . . وانهمك الشاويش في الأكل والشرب
وهو يردد في ذهول : . . عقل . . إلكترونى . . عقل . .
إلكترونى . . عقل .



أدلة . . واستنتاجات



بعد أن تناول الشاويش
لإفطاره وشرب الشاي ، أصبح
أحسن حالا . . فقال له
”محب“ : هل تستطيع أن
تأتي معنا الآن إلى القصر
الأخضر .. لنرى كيف تمت
السرقة ؟

الشاويش : إنني على
استعداد . . ولكن لن أبقى
معكم طويلا . . فأنا لم أتم طول الليل ، وسكان القصر الأخضر
يعرفونكم ، وسيرحبون بمساعدتكم !

تختخ : من حقلك أن ترتاح يا شاويش. ”على“ ،
وسنذهب نحن إلى القصر . . ونرى ماذا حدث ، وسوف
نخبرك فيما بعد بما نتوصل إليه من استنتاجات .

وانصرف الشاويش ، وركب المغامرون الخمسة دراجاتهم .
وانطلقوا إلى القصر الأخضر ، فقد كانوا يعرفون مكانه



منذ حلوا اللغز المحيط بهذا القصر القديم . . وعندما وصلوا إلى هناك . استقبلهم صاحب القصر الأستاذ "صبرى" بالترحاب.. وبناروا معه إلى الغرفة التي تمت فيها السرقة . . كانت غرفة مكتب بالدور الأرضى . . لها شرفة مرتفعة عن الأرض بنحو متر . . وكان واضحاً أن اللص قد دخل من باب الشرفة . . فقد نزع خشب الشرفة عند المقبض ، والزجاج نزع منه قطعة فى شكل دائرة تتسع للدخول يد لفتح الزجاج . . وأخذ "تحتخ" يركع على الأرض ويبحث . . وقال وهو مستمر

في البحث : ليس هناك أثر لقطعة زجاج واحدة مكسورة .
إنه لص في غاية البراعة .

لوزة : كيف فتح إذن الزجاج ؟

تحتخ : أولاً بلجاً إلى حيلة عادية . . وهي نزع خشب

الشرفة عند المقبض ؟

نوسة : وكيف عرف المسافة إلى المقبض ؟

تحتخ : إن عدد قطع الخشب في « الشيش » معروفة . .

ومعروف أيضاً أن المسافة بين بداية الشيش والمقبض تسع قطع

من الخشب . . وعند القطعة التاسعة يقوم اللص بنشر ثلاث

قطع من الشيش . . ويمد يده فيفتح مقبض الشيش . . ثم يفتح

الزجاج . . واللص العادي يكسر الزجاج . . أما هذا اللص

فاستخدم طريقة حديثة للغاية .

ووقف " تحتخ " وأخذ يدور حول باب الشرفة . .

وانصرف بقية الأصدقاء إلى الحديقة ينحسون الأرض . .

ولم يكن من الممكن رفع أية آثار فقد كانت المياه تغرق

الحديقة . وسار " محب " إلى خارج السور . . كان يتوقع

أن يجد آثار الأقدام المبتلة على الأرض الجافة ولكنه لم يجد

أى أثر .

ودهش " محب " فمن المؤكد أن حذاء اللص تلوث بالطين من الأرض المروية ، ولكن المدهش أنه لم يترك آثاراً على الأرض الجافة . . وعاد " محب " إلى بقية الأصدقاء حيث دعاهم الأستاذ " صبرى " إلى كوب من الليمون المشايح .

قال " تختخ " متسائلاً : ألم تستنتج لماذا أخذ اللص اللوحة والزهرية الأثرية برغم أنهما ليسا أغلى ما في الغرفة ؟ قال الأستاذ " صبرى " : لقد أدليت بأقوالى في محضر الشرطة . . ومن الواضح أنه كان يقصد سرقة اللوحة والزهرية فقط . . قد يكون لصاً فناناً . . أو مكلفاً من شخص آخر بسرقة هذين الأثرين بالذات !

تختخ : ولكن هذه اللوحة المعروفة ، والزهرية الثمينة لا يمكن بيعهما ، فإنه من السهل تتبع مثل هذه الأشياء النادرة . صبرى : لعله سيحتفظ بهما . . أو يهربهما إلى الخارج . تختخ : لص مدهش !

لوزة : لم تقل لى كيف كسر الزجاج بهذه الطريقة الحديثة وبدون أن يحدث صوتاً ؟ !

تختخ : المسألة بسيطة . . إن معه شفاطة من المطاط يلمصها بالزجاج ثم يدور حولها بقاطع للزجاج : فإذا انتهى

من القطع ، سحب الشفاطة وبها دائرة الزجاج التي قطعها . .
وهكذا لا يترك قطعة زجاج واحده تقع على الأرض ، ويفتح
الزجاج بعد ذلك دون إحداث أى صوت .

عاطف : إنه لص عصرى . . ولكنه يسرق أشياء
قديمة ؟

محب : هل هناك شىء ما خاص باللوحة والزهرية اللتين
سرقنا ؟

الأستاذ صبرى : أبداً . . لقد اشتريهما ألى منذ سنوات
طويلة من أحد المزادات ، ودفع فيهما ثمناً خيالياً ، فقد كان
من هواة التحف واللوحات القديمة .

بعد هذا الحديث القصير قام الأصدقاء ، فودعوا الأستاذ
” صبرى “ شاكرين ، وخرجوا إلى الشارع وقال ”محب“ :
هذه هى فعلا الحادثة رقم ٥١ . . لكن الواضح أن اللص دبر
العملية بمهارة لا مثيل لها .

قال ”تختخ“ ، وهو يقفز إلى دراجته ، وخلفه ”زنجير“ :
العقل الإلكتروني ؟

عاطف : ما هى حكاية العقل الإلكتروني هذه
يا ”تختخ“ ؟

تختخ : كما قلت لكم . . لا بد من إدخال أساليب
البحث العلمى فى عملنا وبخاصة أن هذا اللص قد اتبع طريقة
عصرية فى السرقة .. وقد تكون ضمن الحوادث التى معنا سرقات
مماثلة . وبخاصة أننا لم نقرأ كل الحوادث بعد .

نوسة : وأين نجد هذا العقل الإلكترونى الذى سيساعدنا
على كشف هذه السرقات ؟

تختخ : فى (دار المعارف) .. فاستئجار عقل إلكترونى
لعملية يحتاج لمبلغ كبير : ولكن فى إمكاننا الحصول على إذن
خاص باستخدام العقل الإلكترونى لخدمة العدالة . . وأعتقد
أن المسئولين فى (دار المعارف) لن يترددوا فى تقديم هذه المساعدة
لنا خدمة للعدالة .

عاطف : وماذا يفعل العقل الإلكترونى ؟

تختخ : سيوضح لنا بسرعة أنواع السرقات المتشابهة ،
والسرقات التى يكون اللص واحداً فيها أو فى بعضها ، وربما
يحدد لنا مثلاً بعض معلومات عن هذا اللص .

عاطف : وكيف يفعل هذا كله ؟

تختخ : سنعرف هذا عندما نقابل مدير العقل الإلكترونى ..

فربما لا تصلح العملية كلها لتدخل هذا العقل !

نوسة : إننى متشوقة جداً للذهاب إلى هناك . . فتى
نذهب ؟
تحتج : غداً . . نتقابل فى التاسعة ، وفى العاشرة نكون
هناك .

• • •

فى صباح اليوم التالى كان المغامرون الخمسة أمام (دار
المعارف) على كورنيش النيل . واستقلوا المصعد إلى الدور
الخامس . . واستقبلهم المدير العام للدار مرحباً . . وبعد مناقشة
حول المهمة التى جاءوا من أجلها . . رفع المدير العام سماعه
التليفون الداخلى وتحدث إلى الدكتور "على مختار" مدير
العقل الإلكترونى . . وبعد محادثة قصيرة وضع المدير العام
السماعة ثم قال : الدكتور "على" فى انتظاركم .

كانت هذه أول مرة يلتقون فيها بالرجل المسئول عن العقل
الإلكترونى . . وتوقفوا أمام باب مكتبه الزجاجى لحظات ،
فقد كانوا جميعاً متلهفين إلى التعرف على الرجل الذى يدير
العقل الجبار . وبخاصة "لوزة" التى كانت قد رسمت له فى
خيالها صورة رجل عجوز له لحية . . ضخمة البنية . . يضع
نظارة سميكه على عينيه .

ولكن الدكتور لم يكن كذلك . . كان شاباً أسمر طويل
القامة . . حليق اللحية يلبس نظارة طبية رقيقة ذات إطار
معدني . واستقبلهم مرحباً مبتسماً . . ودعاهم للجلوس .
كانت الغرفة التي يجلس فيها مكيمة الهواء . . شديدة
النظافة والأناقة . . ليس بها سوى مكتب ومكتبة . . وبعض
اللافتات عليها كلمات تدعو إلى عدم إضاعة الوقت وإلى
إنجاز العمل في هدوء .

وفي هذه الغرفة أحست "نوسة" بالراحة . . ومن خلال
الزجاج كان يمكنها أن ترى الغرفة الزجاجية التي تحوى العقل
الإلكتروني .

وسألت "نوسة" : ولكن هذا ليس عقلاً . . إنه بعض
الدوائر الحديدية والأشرطة . . أين العقل ؟

في هذه الأثناء كان الدكتور "على" يتحدث إلى
"تختخ" و "محب" وسمع سؤال "نوسة" فقال لها :
لا بد أنك تتخيلين العقل الإلكتروني مثل العقل البشري ؟ !
نوسة : طبعاً . . أليس كذلك ؟

الدكتور "على" : أولاً أحب أن أصحح لكم شيئاً إنه يسمى
الحاسب الإلكتروني وليس العقل الإلكتروني . . إن كلمة
العقل توحي دائماً بأنه يشبه رأس الإنسان . . ولكن الحقيقة

أن الحاسب الإلكتروني يقوم بعمليات حسابية فقط ولكنه لا يفكر فهو ليس إلا مجموعة من الآلات الحاسبة الإلكترونية.. والدوائر الكهربائية . . والأشرطة المثقبة . . أو الأشرطة المغناطيسية . . وليس مجموعة من الخلايا الحية كما هو الحال في الإنسان .

وبدت ملامح خيبة الأمل على وجه "نوسة" ، ففضى الدكتور يقول : إن العقل البشري من خلق الله . . ومهما كانت قدرة الإنسان فليس في إمكانه أن يصنع عقلاً في كفاءة العقل البشري . . كل ما يمكنه أن يخترع أدوات تساعد العقل البشري على أداء مهمته . مثل الحاسب الإلكتروني . . وهو كما قلت آلة حاسبة تستوعب كمية ضخمة من المعلومات وتقوم بالعمليات الحسابية واستخلاص النتائج بسرعة مذهلة تصل إلى جزء من مائة ألف من الثانية .

كان الأصدقاء جميعاً يستمعون في اهتمام إلى الدكتور "علي" فقال "تختخ" : نتمنى أن تكتب بحثاً صغيراً يا دكتور لقرائتنا عن الحاسب الإلكتروني .

ابتسم الدكتور "علي" وقال : إن شاء الله . : والآن نمضي في المهمة التي جئتم من أجلها .

قال "تختخ" كما شرحت لك إنها مجموعة من الحوادث الغامضة لم يستطع رجال الشرطة لها حلا.. وقد قرأنا بعضها وأعتقد أن مجموعة منها متشابهة ، بحيث يمكن القول إن من قام بها شخص واحد . أو مجموعة من الأشخاص يعملون معاً . . فإذا استطعنا أن نعرثر على أوجه التشابه بينها وضعنا يدينا على أول خيط يقودنا إلى حل بعض هذه الحوادث . فهل في إمكان الحاسب الإلكتروني أن يقوم بهذه المهمة ؟

الدكتور "على" : ممكن طبعاً !

تختخ : وهل لنا دور في هذا العمل ؟

الدكتور "على" : لا.. إننا سنقوم بتحويل المعلومات التي في الملف إلى رموز ، وهذه مهمة لا يقوم بها إلا الخبراء الذين يعملون معنا في الحاسب الإلكتروني . . وبعد ذلك سيتم تغذية العقل بهذه الرموز ، فيقوم هو باستخلاص الحوادث المتشابهة ويدلنا عليها .

تختخ : وهل يمكن بعد ذلك تحديد شخصية اللص أو اللصوص ؟

الدكتور "على" : نعم . . بعد عملية تغذية أخرى مماثلة للعملية الأولى ، يمكن أن تؤدي إلى استخلاص نتائج محددة



وأخذ الدكتور «علي» يشرح لهم طريقة تفريغ المعلومات وتصنيفها لتنفيذ الحاسب الإلكتروني

لشخصية اللص أو اللصوص .

محب : ذلك شيء مدهش جداً!

الدكتور "علي" : إن استخدامات الحاسبات الإلكترونية

لا حد لها .

عاطف : هل يمكن للحاسب الإلكتروني أن يعرف كم

أحدهم في جيبي ؟

ابتسم الدكتور "علي" قائلاً : إن هذا ليس محتاجاً إلى حاسب

إلكتروني . . إنه محتاج إلى نشال .

وضحك الأصدقاء وقالت "نوسة" : كم يستغرق

الحاسب الإلكتروني في استخراج النتائج المطلوبة ؟

الدكتور "علي" : إنه يستغرق ثواني قليلة . ولكن المهم أولاً

هو تحويل المعلومات إلى رموز . وهذا يستغرق ثلاثة أيام !

لوزة : معنى هذا أن نقضي ثلاثة أيام بلا عمل !

محب : لا تنس أن عندنا بحثاً في سرقة القصر الأخضر !

والتفت "محب" إلى "تحتخ" فقال "تحتخ" : لقد

أضفتما إلى الحوادث الخمسين .

وتناول الدكتور "علي" الملف ، وأخذ يقلبه لحظات ثم

استدعى أحدهم مساعديه وانهمك معه في حديث طويل .

ووقف الأصدقاء . . وشكروا الدكتور على اهتمامه . .
ثم غادروا الغرفة وهمضوا في الدهاليز النظيفة وهم يستمعون إلى
صوت الحاسب الإلكتروني يعمل في سرعة وهدهد .
قال "تختخ" : أعتقد أننا يمكن أن ننهز هذه الفرصة
ونذهب إلى «جروبي» لتناول بعض قطع الجاتوه . . فإنني
جائع . .
قال "عاطف" : إنك جائع طول الوقت . وأقترح أن
نعرض حالتك على العقل الإلكتروني لعله يجد لنا حلا . .
وضحك الأصدقاء .



مزید من الغموض



جلال

عندما عاد المغامرون
الخمسة إلى المعادى ، كان
في انتظارهم مفاجأة لا تصدق
فقد وجدوا رسالة في انتظارهم
في منزل عاطف . أرسلها
الشاويش " على " إليهم مع
" جلال " ابن شقيق
الشاويش . . والذي كان
صديقاً للمغامرين الخمسة ،

وقد سبق أن ساعدهم في الكشف عن بعض الحوادث في
الألغاز السابقة .

كان " جلال " يجلس في الحديقة في انتظارهم . .
وكانت مفاجأة سعيدة أن يروه بعد أن انقضى وقت طويل
منذ أن اشترك معهم في آخر مغامرة . . وتبادلوا التحيات
الحارة . . ثم قال " جلال " : لقد أرسل لكم الشاويش
" على " رسالة ، وقد تركتها لكم مع الشغالة . . ولكنني بعد أن

سلمت الرسالة إليها ، فكرت أن أبقى قليلا لعلكم تحضرون ،
فقد كنت مشتاقاً لرؤيتكم .

لوزة : ومتى حضرت إلى المعادى ؟

جلال : أمس ليلا . . وقد أخبرني الشاويش أنه رآكم

أمس . وأنكم تساعدونه في حل بعض المشكلات الغامضة .

محب : وهل هناك جديد ؟

جلال : نعم . . حدث شيء في القصر الأخضر !

محب : القصر الأخضر . . سرقة أخرى ؟

جلال : لا . . لقد أعاد اللص اللوحة التي سرقها . .

تختخ : وهل هذا ما كتبه الشاويش في رسالته ؟

جلال : نعم . . وهو يرجوكم أن تذهبوا إلى القصر مرة

ثانية . . إنه يكاد يجن مما حدث . فهذه أول مرة يرد فيها

لص ما سرقه !

تختخ : شيء مثير ومدهش فعلا . . سأذهب مع "محب"

وسنعود بعد أن نرى ما حدث . فلا داعي لأن نذهب جميعاً !

جلال : هل أنتظرهما ؟

تختخ : بالطبع . . يجب أن تبقى حتى نتناول طعام الغداء

معاً . وقام "تختخ" و "محب" فقفزا إلى دراجتيهما . ولحق

بهما "زنجير" مسرعاً ، وانطلق الثلاثة في الطريق إلى القصر الأخضر .

كان "تختخ" مشغولاً تماماً بما حدث.. إن رد اللوحة يعني أشياء كثيرة . . وقد لا يعني شيئاً على الإطلاق . . إنه شيء محير !

مسألة لا تصدق . . لص يسرق لوحة عالمية ثم يعيدها . . معرضاً نفسه للقبض عليه ، شيء مذهل !

ووصل الصديقان إلى القصر الأخضر . . ومرة أخرى استقبلهما الأستاذ "صبرى" الذى كان يبتسم وهو جالس

في حديقة القصر يشرب عصير الليمون ويقرأ الجرائد . الجرائد التى ذكرت قصة السرقة الأولى التى تمت في القصر

الأخضر .. وقال وهو يمد يده مصافحاً "تختخ" و "محب" : لا أدري ماذا تقول الصحف غداً . . عندما يعرفون أن اللص

أعاد اللوحة . . إنه لص غاية في الغرابة !
محب : نسينا أن نسأل في المرة الأولى عن قيمة هذه

اللوحة !
الأستاذ صبرى : لا أدري في الحقيقة . . ولكنها لوحة

للمسيح مصلوباً موقعة باسم "بلينى" وهو من رسامى القرن ١٦ ،
٤٣

وكما ذكرت لكم من قبل أن أبي اشتراها منذ فترة طويلة .
تختخ : إن لوحة من القرن السادس عشر تساوى مبلغاً
ضخماً من المال . فلماذا أعادها اللص ؟
الأستاذ صبرى : الحقيقة أنى لا أصدق ما حدث . .
ولولا أنكم حضرتم وشاهدتم مكان اللوحة خالياً ، لظننت أن
سرقها كانت وهماً !

تختخ : ولكنه لم يرد الزهرية ؟ !

صبرى : لا . . لم يردها !

واستغرق " تختخ " في تفكير عميق ثم قال : وهل فتح

فتح باب الشرفة نفسه كما فعل من قبل ؟ !

صبرى : نعم . . وسأضطر لتغيير الزجاج مرة ثانية !

تختخ : وهل ترك آثاراً خلفه ؟

صبرى : حسب معلوماتى لم يترك شيئاً . . لقد قام الشاويش

كالعادة بالمعاينة ، وأخبرنى أنه لم يجد شيئاً له قيمة !

محب : شىء عجيب !!

صبرى : عجيب جداً . . هذه أول مرة فى حياتى أسمع

أن لصاً سرق شيئاً ثم أعاده . : معرضاً نفسه لخطر القبض

عليه !

والتفت الأستاذ "صبرى" إلى "تختخ" قائلاً :
ما رأيك يا "توفيق" ؟

رد "تختخ" وهو يهز رأسه : إننى لا أقل حيرة عنك . .
لقد التقينا بعشرات من الحوادث الغامضة . . وحللنا عشرات
الألغاز . . ولكن هذا لغز لم يسبق له مثيل . . وليس هناك أمل
فى حله إلا بواسطة الحاسب الإلكتروني !

بدت الدهشة على وجه الأستاذ "صبرى" وقال :
الحاسب الإلكتروني !!

تختخ : نعم . . لقد ذهبنا إلى (دار المعارف) . . واتفقنا مع
الدكتور "على مختار" على أن يحاول أن يقدم لنا عن طريق
الحاسب الإلكتروني خطوطاً نسير عليها للكشف عن هذه
الحوادث الغامضة . . وسوف أتصل به لإخطاره بما حدث .
ابتسم الأستاذ "صبرى" وهو يقول : إن هذه الحادثة
ستربك العقل الإلكتروني نفسه !

وقام الصديقان لمعاينة اللوحة . . كانت لوحة رائعة بألوانها
الغامقة ذات التنوع الفنى المادئ . . يحيط بها إطار فخم . .
ووقف "تختخ" يتأمل اللوحة فى استغراق ثم قال فجأة : هل
أنت متأكد أنها اللوحة نفسها التى سرقت ؟



رد الأستاذ "صبرى" :
طبعاً . . لأنى أعرفها كما
أعرف أصابع يدي . . فهى
فى هذا المكان منذ ولدت . .
أى منذ أكثر من خمسة وخمسين
عاماً . . وقد شاهدتها وأنا
طفل . . وأنا صبي ، وأنا
شاب ، ورجل وكهل . .
وأستطيع أن أؤكد أنهاهى!
تحتج: بعض اللصوص
يسرقون اللوحات لتغييرها ،
وقد مررنا بمغامرة فى لغز
المتحف ، قام اللص فيها
بتقليد بعض اللوحات العالمية :
وأخذ اللوحات الأصلية ووضع
مكانها اللوحات المقلدة .
صبرى: لقد طاف كل ذلك
بخاطرى . . وفحصتها فحصاً

دقيقاً . . وتأكدت أنها اللوحة نفسها التي سرقت . . وهناك مسألة
أخرى . . هي أن اللص لم يكن في إمكانه مطلقاً ، أن
يقلد اللوحة في ليلة واحدة مهما كانت قدرته . . أو حتى
لو استعان بفنان كبير . . فذلك يستدعي وقتاً طويلاً . .
تختخ : معك حق . . ولكن هل أستطيع فحص اللوحة
من الخلف ؟

صبرى : طبعاً .

وقام هو و ” تختخ ” بإنزال اللوحة من مكانها . . وفحص
” تختخ ” اللوحة جيداً ثم قال : هذا ما توقعته . . لقد نزعت
اللوحة من مكانها . . ثم أعيدت مرة أخرى !
وانحنى الأستاذ ” صبرى ” يفحص اللوحة هو الآخر . .
ثم قال : هذا صحيح هناك تمزق في أكثر من مكان في
ورق اللصق . . ومكان المسامير قد تغير . . ولكن ماذا يعنى
هذا ؟ !

تختخ : كما قلت من قبل . . قد يعنى أشياء كثيرة . .
وقد لا يعنى شيئاً على الإطلاق .
محب : لأنى أتصور مثلاً أن يكون خلف اللوحة سر أراد
اللص أن يعرفه !

تختخ : ممكن . . كتابة قديمة . . أو ورقة مدسوسة فيها
معلومات !

والتفت ” تختخ “ إلى الأستاذ ” صبرى “ وسأله : من
الذى اكتشف عودة اللوحة ؟

صبرى : الشاويش ” على “ .

حب : كيف ؟

صبرى : لقد حضر فى الصباح الباكر للقيام بمعاينة
ثانية ، ولاستكمال بعض المعلومات ، وكنت ما أزال نائماً ،
ففتح له ” شحاتة “ الغرفة . وصعد لإيقاظى من النوم . .
وسمعت وأنا فى الفراش صوت الشاويش ” على “ وهو ينادينى ،
وقد بدت فى صوته اللهفة والإثارة ، فنزلت مسرعاً . وأخبرنى
بعودة اللوحة !!

تختخ : ألم يقل لك إنه لاحظ شيئاً غير عادى على
اللوحة ؟

صبرى : لا . .

وفحص ” تختخ “ و ” حب “ باب الشرفة ، كان
اللس قد دخل بالطريقة السابقة نفسها ، وبالذقة والمهارة
نفسها فتح ثقباً واسعاً فى الزجاج . . ورفع جزءاً من خشب

الضلفة اليمنى ، وفتح الباب ودخل ، ثم أغلقه خلفه كأنه لم يدخل .

وهز " تحتخ " رأسه وقال موجهاً حديثه إلى " محب " :
إن لص القصر الأخضر فنان . إنه يسرق بطريقة مدروسة
ولا يترك شيئاً خلفه . . وأعتقد أنه سيمر وقت طويل قبل أن
تصل إليه يد العدالة .

وانصرف الصديقان بعد أن شكرا الأستاذ " صبرى " ،
وعادا إلى باقي الأصدقاء .. وروى لهم " محب " ما جرى في
القصر الأخضر ، فقال " جلال " : أعتقد أنه كانت في
اللوح رسالة !

وانتبه الأصدقاء ، وسأله " محب " بلهفة : وكيف عرفت ؟
قال " جلال " : لقد لاحظت أن عمى الشاويش
" على " عندما أعطاني الرسالة لكم أخذ يفكر كثيراً فيما
يكتبه . . وكانت في جيبه ورقة صغيرة كان يقرأها بين الحين
والحين ويهز رأسه . . وقد كتب لكم الرسالة بضع مرات . وفي
كل مرة كان يمزقها .

لوزة : معنى هذا أن الشاويش " على " يخشى عنا أدلة ! !
عاطف : بالطبع . . إنه يخشى كالعادة أن نسبغه إلى

حل اللغز . وبخاصة أن ما في الملف الأزرق من حوادث
غامضة بعضها واقع في دائرة عمله .

نوسة : ولكن لماذا لم يخبر الأستاذ " صبرى " : بما عثر
عليه في اللوحة ؟

تختخ : لأن الأستاذ " صبرى " كان سيخبرنا بذلك .

محب : وهل نسأل الشاويش ؟

عاطف : سينكر طبعاً . . فليس من المعقول أن يتراجع
ويكشف لنا أنه أخفى عنا شيئاً .

التمت " تختخ " إلى " جلال " الذى قال : ستطلب
منى مساعدتكم ، وبالطبع سوف أساعدكم ، إننا جميعاً ،
وكذلك الشاويش نعمل من أجل العدالة . وفى سبيل العدالة
لا يصح أن نخفى شيئاً .

تختخ : بشرط واحد . . ألا تعرض نفسك لغضب عمك
العزيز فالشاويش عندما يغضب . .

جلال : أعرف . . أعرف . . سوف يعيدنى فى أول قطار .

وقضى الأصدقاء و " جلال " بعض الوقت يتحدثون . .

وفى ساعة الغداء اجتمعوا فى منزل " تختخ " على مائدة عامرة .

ثم انصرف " جلال " إلى منزل عمه العزيز ، وظل طول الطريق

يفكر فيما يمكن عمله للحصول على ورقة التي عثر عليها الشاويش مع اللوحة .

وعندما وصل إلى المنزل لم يكن الشاويش قد وصل بعد . ولكن لم يمض وقت طويل حتى سمع وقع خطواته تقترب ، ثم دخل . وأعد له " جلال " الغداء ، ثم أخذ يتحدث معه عن الحادث الأخير .. كان الشاويش مهتمًا أن يعرف ماذا استنتج المغامرون الخمسة من إعادة اللوحة إلى مكانها . فقال " جلال " : لا شيء . إنهم مرتبكون جدًا .

ابتسم الشاويش قائلاً : إنهم يتصورون أنهم عباقرة . ولكنني أتحداهم أن يصلوا إلى شيء .

جلال : وهل وصلت أنت إلى شيء ؟

الشاويش : سأصل .

ثم تجهم وجه الشاويش فجأة وقال : لو كنت فقط أعرف لغة إنجليزية !

ودهش " جلال " وقال : لماذا يا عمي ؟

رد الشاويش : سأقول لك . . لكن عدني ألا تقول لأحد .

وصمت " جلال " . . كان يريد أن يعرف ، وكان

يخشى أن يخلف وعده .



وقال الشاويش : آه لو كنت اعرف لغة اجنبيه !

قطعة الورق



محب

لم ينتظر الشاويش ردًّا
من "جلال" وقال : لقد
عثرت على قطعة ورق
مكتوب عليها سطر باللغة
الإنجليزية . أو الفرنسية .
أو الإيطالية . لا أعرف !
وسكت وقد توقف عن
الطعام : المهم أنها بلغة
أجنبية . وأعتقد أنني سأجد
فيها حل لغز اللوحة المسروقة .

جلال : إنها لم تعد مسروقة يا عمي ، لقد أعادها اللص
إلى مكانها !

الشاويش : ولكنه لم يعد الزهرية ، وحتى لو أعادها
هي الأخرى ، فقد تمت عملية السرقة بالفعل .
جلال : وأين عثرت على هذه الورقة .
الشاويش : لن أقول لك ! فأنت سوف تخبر هؤلاء



الأولاد ليحلّوا اللغز قبلي !

جلال : ولكنك طلبت مساعدتهم يا عمي .

انفجر الشاويش غاضباً : إزني لا أطلب مساعدة من أحد . هم الذين ... قاطعه "جلال" بهدوء : لا داعي للغضب يا عمي . المهم ماذا في هذه الورقة ؟

عاد الشاويش يضع ملعقة من الأرز في فمه وصمت وهو يمضغ ويفكر ، ثم أضاف قطعة من اللحم ، وبدا واضحاً أنه سيفكر طويلاً . وقرر "جلال" أن يتظاهر بعدم

ازداد احمرار وجه الشاويش وقال : رقصة ؟ ! إنك
تسخر مني !

جلال : أبدأ يا عمي ! إنها رقصة مشهورة !
أخذ الشاويش ينظر إلى الورقة ، وقد بدأ على وجهه
أنه يبذل مجهوداً هائلاً ليربط بين كلمة رقص ، وبين اللغز
ولكنه لم يصل إلى شيء فقد أغمض عينيه وأخذ يعضغ الطعام
في ببطء وكأنه يحلم .

قال جلال : هات الورقة يا عمي وسوف أقرأ لك الكلمة
وأترجمها !

رد الشاويش : لا . . إنك ستقول لهؤلاء الأولاد .
وسيحلون اللغز قبلي .

جلال : إن هذه الكلمة يمكن أن تكون بلغة أخرى :

الشاويش : ما معناها بالفرنسية ؟

جلال : لا أعرف .

الشاويش : وبالإيطالية ؟

جلال : لا أعرف .

صاح الشاويش بصوت كالرعد : إنك لا تعرف شيئاً
على الإطلاق ؟ ! إنك تسخر مني ، إنك لا تريد مساعدتي .

وصمت جلال أمام سيل الاتهامات ولكنه قال بضيق :
إنك يا عمي لا تريد مساعدة نفسك !

وزاد ضيق الشاويش فترك الغداء وقام ، ودخل "جلال"
غرفته وجلس يفكر . إن ما سمعه من الشاويش لا يكفي . .
ماذا تعني كلمة « فالس » ؟ ماذا تعني رقصة بالنسبة لحادث
سرقة لوحه فنية ؟ !

وفجأة قال في نفسه : لعل اللوحة تمثل رقصة . . إنني
لم أر الورقة ولا أعرف ما بها . وقرر أن ينقل معلوماته القليلة
واستنتاجاته إلى المغامرين الخمسة عندما يقابلهم في المساء .
وأحس بسعادة لأنه لم يأخذ الورقة أو يعرف ما بها ، حتى
إذا نقل شيئاً إلى الأصدقاء لا يحس بوخز الضمير .

وفي المساء . . عندما أخذت الشمس تقطع بقية رحلتها
النهارية . كان "جلال" يجلس بين المغامرين يروي لهم
ما حدث بينه وبين عمه قائلاً : لقد حاول عمي أن ينجذعني
ويقول إن الكلام البذي في الورقة مكتوب بإحدى اللغات
الإنجليزية أو الفرنسية أو الإيطالية . ولكن من أين له أن
يعرف هذا . إن كل ما يعلمه من اللغات ، هو حروف اللغة

الإنجليزية التي علمتها له في الإجازات السابقة وبعض الكلمات التي تستخدم في الحياة اليومية . وليس بينها على كل حال كلمة « فالس » بالإنجليزية .

ومضى " جلال " يروي بقية القصة ؛ وكانت " نوسة " تستمع وهي مستغرقة في تفكير عميق ثم مالت على " لوزة " ، وهمست في أذنها ببضع كلمات ، وقامت " لوزة " ، وعادت وهي تحمل قاموس اللغة الإنجليزية ، أمسكت به " نوسة " وأخذت تتصفحه بسرعة . ثم توقفت عند صفحة معينة وأخذت تقرأ بإمعان . . وقالت فجأة : من المؤكد أن الشاويش أخطأ في نطق الكلمة . فقد نطق حرف (a) الإنجليزي بالألف . . ولكن في هذه الكلمة ينطق (o) والكلمة في هذه الحالة تنطق « فولس » وتعني بالإنجليزية زائف .

صاح " تختخ " زائف . . معقول جدا . . إن اسم رقصة في لوحة للمسيح لا تعني شيئاً . . ولكن إذا قلنا إنها لوحة زائفة . . فهذا يعني الكثير !

قال "عاطف" : هذه هي الأستاذة "نوسة" تنفحنا ببركاتها . فهل حللنا اللغز ؟

محب : إن هذا يقربنا من الحل .

جلال : لوحة زائفة ! وهل هذا يعنى شيئاً؟!!

تختخ : بالتأكيد ! لقد سرق اللص اللوحة على أنها لوحة عظيمة القيمة من رسم "بليني" ، ولكنه اكتشف أنها لوحة زائفة فردها !

ابتسم "عاطف" وقال : إنه لص من طراز جديد . إنه يسرق على « الذوق » كما يقول أولاد البلد فهو يتذوق ما يسرقه ، فإذا أعجبه أخذه ، وإذا لم يعجبه أعاده .

كان "تختخ" ينظر إلى تعليق "عاطف" الساخر وذهنه يعمل بسرعة . لص يسرق لوحة عالمية ثم يعيدها إلى مكانها بعد يوم واحد لأنها زائفة ! . . إنه لص غريب . كيف اكتشف التزييف ؟ ! وبهذه السرعة ! ولماذا يعيد اللوحة معرضاً نفسه لخطر القبض عليه إنه جرى . . على قدر كبير من ثبات الأعصاب . وبعد النظر . . فهو متأكد أن لا أحد يتصور أن يعود مرة أخرى في الليلة التالية .

وتمنى "تختخ" أن يأخذ الورقة التي مع الشاويش

”فرقع“ ليرى ما كتبه اللص ، وهل هي كلمة واحدة أو أكثر .

والتفت ”تختخ“ إلى ”جلال“ قائلاً : ألم تر ما في الورقة ولو من بعيد؟ وهل هي كلمة واحدة أم عدة كلمات؟
جلال : لا . . . إنني رأيت الورقة من الخلف فقط . .
وهي ورقة في حجم ورقة الكوتشينة ومن الورق المقوى الفاخر ،
لونها أصفر جميل ! !

تختخ : ورق مقوى فاخر . . لون جميل . . ياله من
لص .

وطلب ”تختخ“ من عاطف أن يحضر له التليفون ،
وطلب صديقه الصحفي ”علاء“ وتحدث معه عن سرقة
اللوحة والزهرية ، وكيف أن اللص أعاد اللوحة . . وسأل
”تختخ“ صديقه : هل وصلت الحادثة إلى الصحيفة ؟ !
علاء : لا . . حكاية نبأ إعادة اللوحة لم تصل إلينا
بعد !

تختخ : لقد اكتشفت اليوم فقط .
علاء : سأكلف أحد زملائي المحررين بتغطية هذه

الحادثة !

تختخ : لقد سمعت أن اللص ترك ورقة مع اللوحة ،
ويهمنى أن أعرف ما بها .

علاء : سأتصل بك بمجرد أن يعود المحرر بالمعلومات
المطلوبة

تختخ : سأكون في المنزل بعد ساعة !

وجلس الأصدقاء يتحدثون وقال " محب " : إننا أمام
لغز محير ! ولكن هل لهذا اللغز علاقة بما في الملف الأزرق
من حوادث غامضة .

ردت " نوسة " : أحس أن بعض الحوادث في الملف
لها علاقة بهذه السرقة .

تختخ : عندي الإحساس نفسه ، هذا برغم أننا لم نقرأ
كل الحوادث . ولكن هذه السرقة لها طابع خاص . وأذكر
أن بعض الحوادث التي قرأتها تشبهها . . وإن كنت لا أدري
كيف !

لوزة : أليس من المهم أن نبلغ الدكتور " على مختار " ..

بهذه المعلومات ليضربها إلى مافي الملف !

تختخ : طبعاً . . سنبلغه صباحاً . . عندما يكون في

مكتبه .

لایقہ کی سہیلی نے کہا: "جینت" اور پھر وہ لاپرواہ ہو کر



وانصرف الأصدقاء . فاتجه جلال إلى منزل عمه . . وسار
” محب “ و ” نوسة “ معاً ، وركب ” تختخ “ دراجته
ومعه ” زنجر “ واتجها إلى المنزل .

استلقى ” تختخ “ على فراشه في انتظار مكالمة صديقه
الصحفي ” علاء “ . . وفي الثامنة مساء ، اتصل ” علاء “
وقال : إن زميله المحرر حصل على نص الكلام المكتوب في
الورقة ، فقد أرسل الشاويش الورقة إلى النيابة لتكون ضمن
أدلة التحقيق .

وقال ” علاء “ إن الكلمات هي : « إنها لوحة زائفة . .
وأسف لإزعاجك وإنني أردتها إليك لأنها لا تخصني » .

قال ” تختخ “ مندهشاً : إنها كلمات في غاية الغرابة .
علاء : فعلاً . . بل هي أول حادثة من نوعها . وقد
طلبت منا سلطات التحقيق ألا نشير إلى ما فيها لأن رجال
الشرطة يحاولون معرفة السارق من خطه ومن نوع الورقة .

تختخ : شكراً لك . . إنها معلومات على جانب كبير
من الأهمية بالنسبة لنا !

ووضع ” تختخ “ سماعة التليفون ، واستغرق في تفكير
عميق . إن الكلمات التي تركها اللص فيها أشياء غريبة . .

إنه آسف . . ومعنى ذلك أنه رجل مهذب وليس لصاً عادياً . . ثانياً إلى اللوحة لا تخصه . . ما معنى لا تخصه . . هل كان يمتلكها من قبل وسرقت منه . . والزهرية هل تخصه ؟

كان "تختخ" يزر رأسه . وهو يدون المعلومات في مفكرته . . وفي نيته أن يبلغها كلها للدكتور "علي" لعلها تساعد على توضيح شخصية هذا اللص العجيب . .





نوسة

في الموعد المحدد بعد
ثلاثة أيام ، اتصل الدكتور
"علي" "بتختخ" تليفونياً
في التاسعة صباحاً . وقال
"تختخ" في نفسه وهو
يرفع سماعة التليفون شيء
مدهش . ثلاثة أيام بالساعة
والدقيقة . . ولكن هذا طبعاً
ليس بالغريب على رجل

يعمل « بالكمبيوتر » . . فهو بمرور الوقت يصبح كالعقل
الإلكتروني ذاته .

قال الدكتور "علي" : صباح الخير . النتائج
جاهزة . . وأعتقد أنكم ستجدون فيها ما يشبع هوايتكم في
البحث والاستنتاج .

تختخ : شكراً يا دكتور . سأكون عندك بعد ساعة !
ووضع "تختخ" السماعة . . وأخذ يرتدى الملابس وهو
يلندن بلحن مشهور : . كان سعيداً لأن المغامرة فضجت .

وأن المغامرين الخمسة مقبلون على حل بعض الألغاز التي حيرت رجال الشرطة .

واتصل "تختخ" تليفونياً بالمغامرين . . وطالب منهم انتظاره في حديقة منزل "عاطف" ، فقد تقرر أن يذهب وحده إلى (دار المعارف) .. وفي العاشرة كان يدخل غرفة الدكتور "علي" اللامعة المكيفة الهواء . وأحس بالراحة والانتعاش في الجو المكيف بعيداً عن حرارة الشوارع .

كان الدكتور "علي" مستغرقاً في بعض أعماله فقال "لتختخ" : دقيقة واحدة ! سأتفرغ للحديث معك .

وسرح "تختخ" بخياله في النتائج التي حصل عليها الحاسب الإلكتروني . كان في ذهنه فكرة معينة ، تمنى أن تكون النتائج مؤيدة لها .. لقد أحس أن ثمة شيئاً مشتركاً يربط بين عدد من الحوادث الغامضة في الملف الأزرق .. شيئاً له طابع تاريخي .. ولم يطل به التفكير ، فقد نحى الدكتور ما بيده جانباً ثم قال وهو يمد يده بمجموعة من الأوراق إلى "تختخ" : هذه هي النتائج .. ومعنى صورة منها ويمكن أن أجيب عن أية أسئلة تهملك .

كانت الأوراق مقسمة إلى جداول . وعلى قمة كل جدول عنوان محدد ورقم الحادث وتاريخه ونوعه وأسلوب

السرقه وغيرها من البيانات ، وفي آخرها جدول الاستنتاجات .
 كان هذا الجدول هو ما بهم ” تختخ ” فففيه سيغير على
 بداية الخيط الذى قد يودى الى كشف بعض السرقات
 الغامضة . ودق قلبه سريعاً وهو يقرأ فى الجدول السابق
 للاستنتاجات تحت عنوان حوادث متشابهة ما أثبت نظريته . .
 فقد كانت هناك ١٣ حادثاً متشابهاً إذ يربط بينها جميعاً طابع
 واحد . إن السرقات فيها ذات قيمة أثرية وفنية هامة . .
 وفى خانة الاستنتاجات قال الحاسب الإلكترونى إن ال ١٣
 حادثاً من تنفيذ شخص واحد .

ودق قلب ” تختخ ” فرحاً . . إن الحاسب الإلكترونى
 أيد فكرته . . وبدأ يقرأ الكشف .

- ١ - سرقة طبق سيشر مطعم بالفضة .
- ٢ - سرقة غليون « بايب » (قديم) .
- ٣ - سرقة سجادة صغيرة أثرية .
- ٤ - سرقة تمثال لفارس تركى من البرونز .
- ٥ - سرقة مرآة صغيرة ذات إطار فضى .
- ٦ - سرقة خاتم عليه جعران أثرى .
- ٧ - سرقة مجموعة مخطوطات عن أصول العائلات المصرية .

- ٨ - سرقة نجفة من الكريستال صناعة (بوهيميا) ١٨٨٥ .
 ٩ - سرقة سيف من الصليب المطعم بالذهب .
 ١٠ - سرقة كرسي صغير من خشب الورد القديم .
 ١١ - سرقة مجموعة شوك وملاعق ماركة « كريستوفل »
 من القرن ١٧ .

١٢ - سرقة لوحة من رسم فنان فارسي مجهول .

١٣ - سرقة زهرية أثرية .

هذه السرقات كلها يربط بينها أن المسروقات فيها ذات طابع أثرى . . فهي جميعاً تحف أو أوراق تتعلق بالماضى والتاريخ . . وهي جميعاً قد سرقت بطريقة واحدة . . ومن شهادة الشهود . . وبعض الأدلة القليلة التي وجدت في بعض أماكن السرقات يمكن أن يقال إنها من ارتكاب شخص واحد . رفع "تختخ" عينيه عن الأوراق وقال : شىء مدهش . . ممتاز !

ابتسم الدكتور "على" وقال : لقد أعدت كتابة البيانات بحيث تكون قريبة الفهم لكم .
 تختخ : لقد قمت أنت والحاسب الإلكتروني بعمل رائع .
 الدكتور : لست وحدى بالطبع ، وزملائى بالتأكيد .

تختخ : طبعاً . . طبعاً . . إننى سأحمل هذه الأوراق
إلى زملائى لنقرأها معاً . .

ولكن هناك سؤالاً: هل يمكن للحاسب الإلكترونى أن يحدد
شخصية اللص .. مثلاً طوله .. وزنه .. سنه .. طريقة تفكيره؟!
الدكتور "على" : بالطبع هذا ممكن . . برغم أن
المعلومات والأدلة التى لدينا تعتبر قليلة جداً . ولكنه يبدو
أنه لص على جانب كبير من الذكاء والحذر .

تختخ : والثقافة الفنية أيضاً . . فقد عرف أن لوحة
« بللىنى » مزيفة بعد أن فحصها ليلة واحدة .

الدكتور "على" : هناك ملاحظة هامة للحاسب
الإلكترونى على هذه الحادثة .. ستجدها فى نهاية الاستنتاجات .
تختخ : سأقرأ كل شىء بعناية .

الدكتور "على" : وبقية الحوادث ؟
تختخ : سأجاهلها مؤقتاً . . وسنركز جهودنا فى البحث
عن هذا اللص . . إنه من نوع جديد . . وأسلوبه فى ارتكاب
حوادثه غاية فى الدقة والبراعة . وإذا استطعنا القبض عليه
سنعود لفحص بقية الحوادث .

الدكتور "على" : على كل حال لن يأخذ منا البحث

عن شخصية اللص أكثر من ساعات . وهذا المساء سيكون
التقرير عنه مجهزاً !

قال "تختخ" وهو يقف : لا أدري كيف أشكره !
ابتسم الدكتور "على" قائلاً : لا شكر على واجب .
وانصرف "تختخ" مسرعاً والدنيا لا تتسع لفرحته .
فهذه أول عملية يشترك فيها المغامرون الخمسة ويحاولونها بشكل
علمي مدروس . . ربما كان الأول من نوعه في هذا الجزء من
العالم .

وعندما وصل "تختخ" إلى منزل "عاطف" كان بقية
المغامرين في انتظاره . . وسرعان ما التفوا حوله ، وهو يفتح
المظروف الكبير الأصفر الذي كانت به نتائج الأبحاث
التي قام بها الحاسب الإلكتروني على الحوادث الغامضة في
الملف الأزرق .

رأت "لوزة" الأوراق فانتابها الخوف . . كانت أوراقاً
كبيرة الحجم ، حافلة بالبيانات والإحصاءات والأرقام .
وأدركت أنها لن تفهم شيئاً من كل هذا . . ولم تردد أن
تقول "لتختخ" : إنني أشعر بفزع أمام كل هذه الأوراق . .
ولن ألقى نظرة واحدة عليها والذي يهمني هو . . هل توصل

الحاسب الإلكتروني إلى شيء يمكن أن نعتمد عليه في حل اللغز؟!
تختخ : أى لغز يا عزيزتى "لوزة" . . إننا لن نحل لغزاً
واحدًا . . إننا سنحل ١٣ لغزاً في مرة واحدة . . فالعقل
الإلكترونى استخراج نتائج تؤكد أن هناك ١٣ حادث سرقة
كلها ذات طابع واحد . وارتكبتها شخص واحد .
لوزة : الحاسب الإلكتروني فعل هذا !! إنه أعظم مخبر
سرى فى العالم !

تختخ : ستدهشون إذا عرفتم أن الحاسب الإلكتروني
أكد فكرة كانت تطوف بخاطرى ، تمنح "عاطف" وهو
يقول : الآن استدعى أنك سبقت الحاسب الإلكتروني . .
ولعلك ستطلب الآن تغذيتك كما يغذون هذا العقل العجيب .
لم يلتفت "تختخ" إلى سخرية "عاطف" وقال :
لقد صنف الحاسب الإلكتروني جميع السرقات إلى أنواع .
واتضح أن هناك مجموعة من الحوادث ارتكبتها شخص واحد ،
ومجموعة أخرى ارتكبتها عصابة واحدة . . ومجموعة ثالثة كل
حادث منها ارتكبه شخص بمفرده ولا يربط بينهما رابط . .
لأنها نتائج مدهشة يمكن أن تؤدي إلى حل الخمسين قضية التي
قيدت ضد مجهول .

نوسة : وهل سنحقق هذه الحوادث جميعاً ؟
تختخ : لا . . . لأننى أقترح التركيز على الحوادث الـ ١٣ ،
وبخاصة أن آخرها ما زال طازجاً وهو سرقة انقصر الأخضر .

محب : وبقية الحوادث ؟

تختخ : سنتركها لحين عودة المفتش " سامى " وناقشه
فيها ، ولعل رجال الشرطة بعد بيانات الحاسب الإلكتروني
يتمكنون من القبض على اللصوص .

لوزة : والآن نسمع .

تختخ : إن الـ ١٣ حادثاً التى حدثتكم عنها يربط بينها
جميعاً أن المسروقات فيها ذات طابع أثرى وفنى . . . وإنها
جميعاً ارتكبت بطريقة واحدة ، عدا ثلاثة منها هى سرقة
الغليون من صاحبه فى محل « جروبي » . . . وسرقة المخطوطات
الأثرية لأنها سرقت من مكتبة نهاراً . . . وسرقة سجادة أثرية
صغيرة . . . فقد سرقت من متحف نهاراً أيضاً !

محب : يمكن استبعاد هذه الحوادث .

تختخ : لن يربكنا أن تبقى . . . لأنها جميعاً لها الطابع
نفسه كما قلت .

نوسة : وهل تكفى هذه المعلومات للقبض على اللص ؟

تختخ : لا بالطبع ، ولكننا تحدد شيئين . . نوع الأشياء
التي يسرقها ، وطريقته في السرقة . . إنه يسرق الأشياء الأثرية
فقط ، وهو يسرق بطريقة فتح النوافذ كما عرفنا في القصر
الأخضر . . وهو ينتقى أشياء معينة . . بدليل أنه في كل السرقات
التي قام بها كانت أمامه أشياء أكثر قيمة . . ولكنه سرق
أشياء أقل قيمة . . وهذا يعني أنه يختار أشياء معينة . .
مثلاً عندما سرق الخاتم كان أمامه في صندوق المجوهرات
عقود وأساور تساوى ألوف الجنيهات ولكنه اختار هذا الخاتم
الصغير فقط !

محب : شيء مذهل .

تختخ : بالفعل . . وهذا ما يجعل هذه المغامرة تختلف
عن كل المغامرات التي اشركنا فيها من قبل . . وأنا أعتقد
أنها ستنتهى بمفاجأة لنا جميعاً .

عاطف : المهم ما هي الخطوة التالية . لقد وصلتم إلى
نهاية اللغز . . وحددتم المفاجأة التي تنتظرنا دون أن نتحرك
خطوة واحدة فهل انتهى كل شيء وقبضنا على اللص ؟

ابتسمت "نوسة" قائلة : معك حق يا "عاطف" . .

تختخ : إنني واثق بأن صباح الغد سيشهد نقطة أخرى

مثيرة . . عندما يحدد لنا الحاسب الإلكتروني شخصية اللص . .
ووقتاً عندي استنتاج حتى أسبق الحاسب الإلكتروني من
الآن ، وحتى لا أكون موضع سخيرية ” عاطف “ .

عاطف : فلنسجل هنا الحدث الفريد . . ما هذا الاستنتاج

المثير ؟

سكت ” تختخ ” لحظات وأخذ يقلب بصره بين الأصدقاء
ثم قال : إننا نعرف جميعاً أن اللصوص يسرقون ثم يبيعون
المسروقات . . ولكن هذا اللص العجيب لم يسرق شيئاً واحداً
ليبيعه . . إنه لم يبيع شيئاً مما سرق مطلقاً .

عاطف : ولماذا يسرق إذن ؟

تختخ : لأحد الأسباب الآتية . . أولاً :- أن يكون من
هواة السرقة . . وهذا مرض معروف . ثانياً :- إنه يسرق فقط
لتحدي ذكاء الشرطة . ثالثاً :- إنه يسرق لأنه يحب الاحتفاظ
بما يسرق . . لأنه فنان ومن هواة التحف والآثار ، بدليل أنه
اكتشف اللوحة المزيفة بعد سرقها مباشرة . رابعاً :- وهو الأهم
أنه يسرق أشياء كان يملكها أصلاً . . أو يتوهم أنه كان يملكها . .
ولاتنسوا قوله في الورقة الصفراء . . «إن هذه اللوحة لا تخصني» .
وساد الصمت الأصدقاء .

السؤال الصعب



عاطف

في هذه اللحظة دخل
الشاويش "فرقع" .. ووجهه
يحمل آثار تفكير عميق . .
واتجه إلى الأصدقاء
وحياهم .. وأسرعت "لوزة"
تدعوه إلى الجلوس وسألته :
أين "جلال" ؟

رد الشاويش بضيق :
لقد أعدته إلى البلاد اليوم ..
إنه ولد لا يصلح لشيء !

بدأ الغضب على وجه "عجب" وقال : لماذا يا شاويش
"علي" إنه ولد لطيف وذكي .

الشاويش : لقد تعلم في المدارس . . ولكنه لا يعرف
شيئاً . . فقد طلبت منه ترجمة كلمة واحدة فلم يعرف .
تختمخ : قد لا تكون وردت عليه في الدروس . . ففي
اللغة الإنجليزية مئات الألوف وربما ملايين من الكلمات . .

وبعضها لا يعرفه حتى الأساتذة ! !

ضاق علينا الشاويش وقال : وكيف عرفت أنها كلمة

إنجليزية ؟

أدرك "تختخ" أنه نصب لنفسه فخاً ولكنه أسرع يقول :
بالطبع أنت لم تسأله أن يترجم كلمة ألمانية أو روسية أو
فارسية . . فهو لم يدرس إلا اللغة الإنجليزية حتى الآن .

ارتاح الشاويش لهذا التفسير وقال : لقد كانت كلمة

إنجليزية فعلاً . . وأنا أحفظ حروفها . . ولكن . .

قال "تختخ" مقاطعاً : اسمع يا شاويش "على" ،

لقد عرفت الكلمة . . وأين وجدتها فلا داعي للفت والدوران

والقاء اللوم على "جلال" .

احمر وجه الشاويش وقال بصوت مرتفع : كيف عرفت ؟

لا بد أن "جلال" الذي أخبرك بها . . إنه ولد . . . ومرة

أخرى قاطعه "تختخ" قائلاً : ليس "جلال" يا حضرة

الشاويش . . لقد عرفتها من المحضر الذي أرسلته إلى الجهات

المسئولة في مديرية الأمن . . وهي كلمة « فولس » بالإنجليزية

ومعناها « مزيف » وهذا يعني أن اللوحة التي سرقها اللص

كانت « مزيفة » . . لهذا أعادها . . هل لديك استنتاجات

أو معلومات جديدة .

بدا على الشاويش كأنه أصيب بطلقة نارية، وحاول أن يقف ، ولكن من الواضح أنه كان متعباً جداً فقال : لقد أربكتني هذه الحادثة جداً .. فهذه أول مرة أقابل فيها لصا يعيد المسروقات معرضاً نفسه للقبض عليه . . فما هو رأيكم ؟

تختخ : لقد تعودنا أن نتحدث معاً بصراحة يا حضرة الشاويش ، برغم أنك دائماً تخفي عنا معلوماتك . . لقد ضمنا هذه السرقة إلى بقية الحوادث في الملف الأزرق . . وقمنا بإعطاء كل هذا إلى المسؤولين عن الحاسب الإلكتروني في (دار المعارف) .. وقد حصلنا على معلومات مهمة جداً وجديدة عن السرقات .

لم يستطع الشاويش تمالك أعصابه هذه المرة وقال : حاسب إلكتروني . . ما هذا الحاسب الإلكتروني ؟ ! هل يعمل في إدارة البحث الجنائي ؟

هز "عاطف" رأسه وقال : الحاسب الإلكتروني هو الاسم العلمي للعقل الإلكتروني . . إنه حتى الآن لا يعمل في إدارة البحث الجنائي . . ولكن هذا ممكن على كل حال . . فهل تحب أن نقدم لهم طلباً لعلهم يقبلونه ؟

نسى الشاويش تعبته أمام هذه السخرية ، وقفز واقفاً
وابتعد وهو يطلق من فمه كلمات الغضب ، ولكن "تختخ"
قام خلفه يودعه برغم كل شيء وقال : ستحصل على خبطة
العمر يا حضرة الشاويش وسنضع بين يديك أبرع ما قابله
في حياتك من لصوص .

لم يرد الشاويش بل انصرف مبتعداً . . على حين لحق به
"زنجير" وأخذ يمارس هوايته الدائمة في العبث بسروال
الشاويش الذي قفز إلى دراجته وانطلق وهو يلعن الأيام التي
جعلته يتعرف على هؤلاء الأولاد ، وهذا الكلب المشاغب .

وعادت الجلسة إلى هدوئها . وقالت "لوزة" : إنك تقول
يا "تختخ" إن اللص لم يبيع شيئاً مطلقاً مما سرقه . فكيف عرفت ؟
تختخ : المسألة في غاية البساطة . . إن الشرطة تأخذ
أوصاف المسروقات . . وتتعمق أي شيء منها يظهر في
السوق . . وكثير من اللصوص وقعوا في أيدي الشرطة وهم
يبيعون المسروقات . . ولو أن هذا اللص باع بعض ما سرقه . .
وبخاصة أنها أشياء نادرة ومعروفة ، لوقع في قبضة رجال الشرطة
منذ فترة طويلة . . إننا إذا قرأنا نتائج العقل الإلكتروني وجدنا
أن اللص ارتكب ١٣١١ حادثاً في ثلاثة أعوام تقريباً . . ولو باع



وقال « تختخ ، للشاويش : ستحصل على خبطة العمر يا شاويش

ما سرقه في العام الأول لسقط منذ زمن بعيد . . وهناك فكرة
أخرى . . كما نرى من نتائج الحاسب الإلكتروني أيضاً أن
سرقته تغطي عدداً كبيراً من البلاد . . فقد سرق في القاهرة . .
وفي طنطا . . والمنصورة . . والمنيا . . والأقصر وأسوان . .
معنى ذلك أنه لا يسرق أى شيء . . إنه يسرق أشياء محددة . .
فلماذا ؟

نوسة : لعلنا نعتبر على الإجابة عندما يصلنا تقرير الحاسب
الإلكتروني عن شخصية هذا اللص العجيب .

تختخ : ولعل ما يؤيد استنتاجاتي أن هذه ملاحظة هامة
للحاسب الإلكتروني على إعادة اللوحة . . وهذه الملاحظة
تقول إن اللص يريد اللوحة لا النسخة المزيفة ، إنه يريد
الأصل . وعلى كل حال بدلاً من أن نشطح وراء استنتاجات
ليست مؤكدة ، فلننتظر ما سيقوله الحاسب الإلكتروني هذا
المساء . . فليكن اجتماعنا التالي هنا في السابعة مساء .

• • •

في السادسة من مساء اليوم نفسه دق جرس التليفون مرة
أخرى في منزل "تختخ" ، وكان المتحدث هو الدكتور
"علي" . . ودار الحديث بينهما عن النتائج التي وصل إليها

العقل الإلكتروني عن شخصية اللص المدهش . . وعرض
"تختخ" الذهاب إلى منزل الدكتور للحصول على التقرير ،
ولكن الدكتور قال : إن التقرير مختصر جداً . . وقد أعدده
في لغة سهلة مبسطة حتى يمكنكم الاستفادة به . . أحضر قلماً
ورقة .

وأسرع "تختخ" يحضر قلماً وورقاً ، وأخذ يكتب ،
وبعد أن انتهى ، شكر الدكتور "على" ثم أخذ ما كتبه
وقفز على دراجته وانطلق لمقابلة الأصدقاء في حديقة منزل
"عاطف" .

كانت "لوزة" تجلس وحدها . . فلم يكن الموعد قد
حان بعد . . وقالت له "لوزة" وهي تراه مقبلاً : ماذا
وراعك ؟

تختخ : معلومات في غاية الطرافة !

وفي هذه اللحظة ظهر "عاطف" . . وجلس "تختخ"
يقرأ الورقة التي في يده دون أن يرفع صوته . . ثم قال : إنه شيء
مدهش هذا العقل الإلكتروني . . لقد رسم صورة تقريبية
للص . . حتى إنني أتصور لو رأيته الآن لعرفته .

قالت "لوزة" متشوقة : ماذا قال ؟



تختخ : انتظري لحظات يا "لوزة" . . حتى يحضر
 "محب" و "نوسة" .

ولم يكده ينتهى من جملته حتى ظهرها . . واكتمل شمل
 المغامرین وقال "تختخ" : لقد اتصل بي الدكتور "على"
 فى السادسة . . وأملانى وصفاً مدهشاً للوصف . . مبنياً على المعلومات
 التى توافرت عنه فى مختلف سرقاته . . وأخذ يقرأ « رجل بين
 الخمسين والخامسة والخمسين . . ضئيل الجسم . . شعره
 خشن . . يلبس نظارات طبية . . وإحدى عينيه $\frac{1}{36}$ ،

ويلبس ملابس غالية ولكنها قديمة . . يعرج . فساقه اليسرى
أقصر من اليمنى . . يركب سيارة قديمة .

والتفت "تختخ" إلى الأصدقاء قائلاً : ما رأيكم ؟
مح : ممتاز . . ولكن كيف عرف العقل الإلكتروني
كل هذا ؟

تختخ : بناء على المعلومات التي توافرت عن الرجل في
مختلف سرقاته . . فقد تذكر "أمين" المكتبة التي سرقت
منها المخطوطات إنه بين الخمسين والخمسة والخمسين ، وإنه
ضئيل الجسم ، وفي إحدى سرقاته وقعت نظارته الطبية
وانكسر زجاجها ، واستطاع رجال المعمل الجنائي أن يحددوا
مقاس النظارة بأنها $\frac{7}{16}$ في إحدى العينين . . وفي سرقة أخرى
اشتبك سرواله بمسار ، وتمزق منه جزء ضئيل . . استطاع
رجال المعمل مرة أخرى أن يعرفوا أن الملابس من نسيج غال ،
ولكنه قديم ، وبالنسبة للعرج فبعض الآثار التي تركها تبين أن
إحدى قدميه غائصة عن الأخرى في الأرض . . هذا دليل قصر
ساق عن الساق الأخرى ، أما السيارة القديمة ، فأنتم تذكرون
أن آخر سرقة في القصر الأخضر سمع أحد المهندسين بعدها
صوت سيارة قديمة تبتعد .

نوسة : إذن فالعقل الإلكتروني جمع هذه المعلومات .
ونسقها !

تختخ : بالضبط . . ولكن بقي شيء هام . . سرقة
المخطوطات لقد اتفقنا على أن اللص لا يسرق ليبيع . . أى أنه
ليس في حاجة إلى نقود . . فلماذا يسرق المخطوطات الخاصة
بالأسر المصرية القديمة . . إنني أرجح أنه من أسرة عريقة !
عاطف : لص من أسرة عريقة !!

تختخ : ولم لا ؟ . . !! اللصوصية ليست وفقاً على فئة
دون أخرى !

محب : معنى ذلك أن عندنا صورة شبه كاملة له !

نوسة : ولكن لا تؤدي إلى القبض عليه !

تختخ : هنا يتدخل الحاسب الإلكتروني مرة ثالثة . .
لقد قام العقل الإلكتروني حتى الآن بعملية تجميع وتوصيف
للحوادث الماضية . . المهم الآن أن يعرف المستقبل .

عاطف : مستحيل !!

تختخ : إنني لا أقول إنه سيتنبأ بالمستقبل ، فلا أحد
يستطيع ذلك . . ولكنني أعتقد أنه بناء على تحركات اللص
في الماضي يمكن أن يستنتج تحركاته في المستقبل .

لوزة : تقصد أنه سيعرف متى سيسرق مرة أخرى ؟
تختخ : بالضبط . . وهذا ما سأطلبه من الدكتور "على" .
نوسة : لقد طلبنا منه الكثير !
تختخ : إن الرجل أبدى استعدادة لمساعدتنا . ولا بأس
أن نثقل عليه، للمرة الأخيرة .
واتفق الأصدقاء على أن يذهب "تختخ" وحده في
الصباح لمقابلة الدكتور "على" . وفي الموعد المناسب كان
هناك.. ولكنه للأسف وجد الدكتور مشغولاً بأعمال كثيرة ..
ولم يكن "تختخ" قد حدد معه موعداً سابقاً للقاء . .
وهكذا قرر "تختخ" أن يترك له رسالة . .
صديقنا العزيز الدكتور "على" . .
أشكرك باسم المغامرين الخمسة . . وباسم العدالة على
معاونتك لنا . . إن المعلومات التي قدمها الحاسب الإلكتروني
في المرحلتين السابقتين عن أسلوب اللص وعن صورته وشكله ،
تمكن أى شرطى ماهر تتبع اللص والقبض عليه . . ولكن ذلك
بالطبع سيستغرق وقتاً طويلاً .
لهذا . . فإن المغامرين الخمسة يقترحون عليك أن تساعدنا
للمرة الثالثة . . وذلك برسم خريطة لسرقات اللص . . تشمل

الأماكن والمواعيد ونوع السرقات . . وأعتقد أن الحاسب الإلكتروني يمكنه بناءً على هذه المعلومات أن يضع أمامنا احتمالات تحركات اللص في المرحلة المقبلة .

وإذا استطاع الحاسب الإلكتروني أن يقدم هذه المعادلات . . فإن في الإمكان وضع الاحتمالات لأول أو ثاني سرقة تالية يقوم بها ويمكننا بذلك القبض على اللص . . فهل نطمع منك في هذه المساعدة .

إنني في انتظار كلمة منك . توفيق

وبعد لحظات من دخول الورقة إلى الدكتور " على " . . ووصل إلى " تختخ " رد في كلمات قليلة . .

سيكون رد الحاسب الإلكتروني جاهزاً صباح الغد .

فأرجو الحضور لتسلمه . على

وحمل " تختخ " الرد وهو في غاية السعادة ، وعاد إلى المعادى . . لقد استطاعوا في ثلاثة أيام فقط أن يصلوا إلى معلومات هامة عن اللص . . فهل تؤدي هذه المعلومات إلى القبض عليه ؟ ! وإلى حل ١٣ أو ١٤ لغزاً غامضاً . . هذا ما سيكشف عنه التقرير الأخير للحاسب الإلكتروني .



وصاح الشاويش : إلكتروني . . . إلكتروني . . .
ما هذا الذي تتحدثون عنه ؟ |

احتمالات . . ولكن



اللص

كان صباح اليوم التالي
صباحاً مشحوناً بالآمال . .
فقد عاد "تختخ" من مقابلة
الدكتور "علي" ومعه عدة
احتمالات عن تحركات اللص
في المرحلة المقبلة . . وسألت
"لوزة" : ولكن كيف
استطاع العقل الإلكتروني
أن يحدد هذه الاحتمالات؟

قال تختخ : المسألة بسيطة . . إن تحريات رجال الشرطة
عن السرقات تضمنت معلومات عن المسروقات . . فنها أن
طبق «السيقر» الذي سرقه اللص هو واحد من ستة أطباق
مماثلة . . ولكن لا أحد يعرف أين توجد الأطباق الخمسة
الباقية : . وهكذا حدد العقل الإلكتروني احتمال قيام اللص
بسرقه واحد أو أكثر من هذه الأطباق ليكمل المجموعة .

نوسة : هذا معقول جداً . . وما هي بقية الاحتمالات !
تختخ : أن يقوم اللص بسرقة السيف الثاني . . فالسيف
الذي سرقه اللص في الحادثة رقم (٩) له مثيل موجود عند
أسرة ” المرجوشي ” وتسكن في المعادى وقد يسعى اللص إلى
سرقة السيف ليكدل المجموعة أيضاً .

محب : هذا إذا كان اللص يعرف مكان السيف الثاني . .
والأطباق الخمسة ! !

تختخ : تماماً.. وسنعرفه نحن أين توجد الأطباق والسيف.
عاطف : ولكن كيف ؟

تختخ : هذه هي مهمتنا.. وقد تذكرت الآن أن والدة
” نوسة “ من هواة التحف ولعلها تفيدنا في هذا الموضوع .
نوسة : سأذهب إليها فوراً وأسألها .

وقامت ” نوسة “ واستمر ” تختخ “ يقرأ بقية التقرير :
الاحتمال الثالث أن يقوم اللص بسرقة شمعدانين من الفضة
تابعين للنجفة البلّور التي سرقتها وهذان الشمعدانان موجودان
عند بائع تحف في شارع الشريفيين .

عاطف : ولكن هذه احتمالات كثيرة . . فكيف نراقب
كل هؤلاء . . ونحن لا نعلم متى يضرب اللص ضربته . . وحتى

هذه الاحتمالات ليس فيها شيء مؤكد . . .

تختخ : أليس من الأفضل تحديد خمسة أو ستة احتمالات بدلاً من أن يظل كل شيء مجهولاً لا نعرف أين ولا متى . . .
وقبل أن ينتهى "تختخ" من جملته . . . ظهر الشاويش "على" وكان واضحاً أنه تلقى أكبر صدمة في حياته . . .
واستقبله الأصدقاء صامتين . . . وقال الشاويش وكأنه يتحدث من بطنه : سرقة أخرى في المعادى . . . بالطريقة نفسها .
تختخ : سيف . . . من بيت أسرة "المرجوشى" ؟
قفز الشاويش كأنما مسه تيار كهربائى وصاح : كيف
عرفت . . . إنك . . .

ولكن "تختخ" قاطعه قائلاً : لا تتسرع يا شاويش . . .
لعلك ستقول إننى شريك للص . . . صحت الشاويش ولكن
شاربه كان يرتعد . . . ومضى "تختخ" يقول : إن العقل
الإلكترونى عرف هذه الحقيقة أمس .

صاح الشاويش "فرقع" وأخذ يطوح بيديه في الهواء.
وهو يصيح : إلكترونى . . . إلكترونى . . . ما هو هذا العقل
الإلكترونى الذى تتحدثون عنه . . . وكيف يمكن أن يعرف
أسرة "المرجوشى" . . . والسيف الذى عندهم . . . إننى لا أصدق

شيئاً ؛ وسوف أبلغ الجهات المسئولة عنكم ، وعليكم أن توضحوا موقفكم .

وقفز الشاويش خارجاً . . وقال ” محب “ : لقد صدق العقل الإلكتروني حقاً . . وهذا أحد الاحتمالات التي أشار إليها قد تحقق . . ومعنى ذلك أن بقية الاحتمالات الباقية قابلة للتحقيق .

لوزة : الآن فقط صدقت كل الكلام عن العقل الإلكتروني هذا . . لقد قام بالدور الأكبر في حل اللغز .
وفي هذه اللحظة وصلت ” نوسة “ تمسك ورقة صغيرة بيدها ؛ وأسرعت إليها ” لوزة “ تخبرها بما حدث . . وكيف سرق السيف من منزل ” المرجوشي “ .

قالت ” نوسة “ : إن والدتي تعرف مكان طبقين من الأطباق الخمسة . . لأنهما موجودان عند أسرتين في المعادى ..
الأول في منزل الدكتور ”حسين كروم“ والثاني في منزل أسرة ” أبو حسان “ والمجموعة كلها كانت تملكها أسرة ”عشم الله“ ثم بيعت في مزاد علني عام ١٩٢٩ على أثر أزمة مالية تعرضت لها الأسرة .

ابتسم ” عاطف “ قائلاً : إنه تقرير أدق من تقارير

العقل الإلكتروني .

نوسة : هل تسخر مني ؟

عاطف : أبداً . . إن هذه المعلومات تكمل الاحتمالات ،
وقد نصل إلى اللص عن طريقها .. أليس كذلك يا "تختخ"؟

تختخ : فعلاً .. إن مهمتنا مراقبة منزل الدكتور "حسين"
ومنزلة عائلة "أبو حسان" كل ليلة .

محب : ولكن اللص قد لا يقدم على هذه السرقة إلا بعد
شهور .

تختخ : ليس هناك حل آخر . . على الأقل حين
حضور المفتش "سامي" فإن الشاويش لن يصدقنا .

وجلس الأصدقاء يضعون خطة المراقبة . . ولكن "لوزة"
قالت فجأة : لماذا لا نخطر الأسرتين بوجهة نظرنا . . وهما يبلغان
الشرطة . . وتتولى الشرطة القبض على اللص .

محب : هذا معقول جداً .

تختخ : ولكن ألا تحبون الاستمتاع برؤية اللص وهو يقع
في أيدي الشرطة ؟

نوسة : في هذه الحالة نخطر الأسرتين .. فيقوم رجال الشرطة
بإعداد كمين للصوص داخل المنزلين .. ونقوم نحن بالمراقبة أيضاً .

تختخ : أوافق على هذا الاقتراح .

لوزة : ولكن هل يصدقوننا ؟

تختخ : أقترح أن تقوم والددة " نوسة " بإخطار الأسترتين

بذلك ، فسوف يقدرون كلامها فإذا لم يصدقوا فليس أماننا

إلا المراقبة .

• • •

عندما تحدث " محب " و " نوسة " إلى والدتهما عما

حدث . . والخطوات التي قام بها المغامرون الخمسة ابتسمت

السيدة الطيبة وقالت : لا أدري لماذا تحشرون أنفسكم في هذه

الموضوعات الخطيرة . . على كل حال سوف أتحدث مع

زوجة الدكتور "حسنين" ، ومع زوجة الأستاذ "أبو حسان" ،

ولا أدري إن كانتا ستصدقان هذا الكلام أم لا ؟ !

وتحدث " محب " مع " تختخ " تليفونيا وأخبره بحديث

والدته فقال " تختخ " : سنقوم بالمراقبة . ! فلم يبق أماننا

ما نفعله سوى هذا !

محب : ما رأيك أن تحاول إقناع الشاويش ؟

تختخ : لا مانع . . وإن كنت أعتقد أنه سيصبح في

وجوهنا كالعادة : « فرقعوا من وجهي ! » .

محب : سأحدث إلى "عاطف" . . . وملتقى في السابعة
ونذهب إلى الشاويش ونجبره بما استقر عليه عزمنا . . . وهو
حر بعد ذلك فيما يفعل !

وفي السابعة مساء توجه الأصدقاء الثلاثة لمقابلة الشاويش
في منزله . . . كان قد ارتاح وتغذى وبدأ أحسن حالاً . . .
فاستقبل الأصدقاء مبتسماً على غيره عادته . . . وقام "تختخ"
بشرح جميع الخطوات التي مرت بها محاولتهم في حل لغز
الحوادث الغامضة . . . وكان الحديث منطقياً وواضحاً ، حتى
إن الشاويش بدا عليه الاقتناع وقال تختخ : : والآن نحن نضع
بين يديك القضية كلها . . . وكل المطلوب منك أن تتقدم وتضع
هاتين اليدين على اللص .

تهلل وجه الشاويش . . . وقبض أصابعه كأنه يقبض على
اللص ، وقام متحمساً وقال : هيا بنا !

تختخ : ليس الآن . . . فن استنتاجات العقل الإلكتروني أن
اللص يرتكب حوادثه بين الواحدة والثالثة صباحاً . . . وقد وضعنا
خطة المراقبة بحيث أقوم أنا و "محب" بمراقبة منزل الدكتور
"حسين" ، وتقوم أنت و "عاطف" بمراقبة منزل أسرة
"أبو حسان" على أن يكون معنا الدراجات حتى إذا ظهر

مكان، يكون في اسطعتنا لإبلاغ المراقبين في المكان الآخر سريعاً..
والمنزلان لحسن الحظ لا يفصل بينهما إلا ثلاثة شوارع .

قال الشاويش : إذن نلتقى عند منتصف الليل ؟
تخنيخ : معقول جداً .. وسيكون اللقاء عند محطة القطار .
وهكذا انصرف الأصدقاء .. وقضوا الساعات الباقية في
منزل "عاطف" ثم انطلقوا للقاء الشاويش عندما انتصف الليل .

* * *

مضت ثلاث ليالٍ والمراقبة مستمرة .. وبدأ الشاويش
يفقد حماسه .. وفي الليلة الرابعة قال "لعاطف" : إنني لن أنتظر
أكثر من هذا فأنتم تضحكون عليّ كالمعتاد .. وقد أضعت
ثلاث ليالٍ في السهر !!

ولم ينتظر الشاويش أكثر .. فقد ركب دراجته وترك
"عاطف" وحيداً في الظلام .. ونظر "عاطف" إلى
ساعته ذات الميناء المضىء .. كانت الثانية والنصف بعد
منتصف الليل .. ولم تمض سوى دقائق قليلة حتى أحس
"عاطف" بأعصابه تتوتر .. فقد سمع في الصمت المخيم على
المكان صوت سيارة تقترب .. وتقترب .. هل هو اللص ؟ !
كان "عاطف" قد اختار مكمنه في حديقة قبلا قديمة ..

على مبعدة من قبلا أسرة " أبو حسان " الكبيرة . . وكم كانت مفاجأة له أن اقتربت السيارة في هدوء حتى توقفت أمامه . . وبرغم الظلام استطاع أن يتبين هيكل السيارة القديم . . فهل هو اللص اللغز الذي ارتكب هذه الحوادث الغامضة ؟ !
قبع "عاطف" مكانه محتبساً الأنفاس . . وفتح باب السيارة في هدوء . . ثم نزل في الظلام شبح رجل قصير القامة . . وقف قليلا ينظر حوله ثم تقدم إلى ناحية قبلا أسرة " أبو حسان " . . كان يعرج . . وأدرك "عاطف" أنه أمام اللص الخطير .
أخذ يفكر لحظات قبل أن يقدم على خطوته التالية . . إن الاتفاق بين المغامرین أن يسرع من يرى اللص إلى المجدوعة الثانية لإخطارها . . ولكن "عاطف" خشى أن يقوم اللص بسرقة ويهرب قبل أن يصلوا . . أو يتراجع أو ينصرف لأي سبب من الأسباب .
ولم يكد اللص يدخل حديقة قبلا "أبو حسان" حتى خرج "عاطف" من مكمنه في حذر . . واقترب من السيارة . وأخرج مصباحه وأطلق خيطاً من النور على رقمها وحفظه سريعاً وعرف أن ماركها « بونتياك » ثم قفز إلى دراجته وانطلق لإخطار "تختخ" و "محب" ، وقال لنفسه حتى لوهرب اللص الآن . . فنحن نعرف السيارة ورقمها ومن السهل على



رجال الشرطة تتبعها .
وصل "عاطف"
فوجد "تختخ" و"محب"
ينحفيان خلف شجرة
كبيرة . . فاقرب منهما
سريعاً وأدركا معاً أنه
يحمل أبناء" ، وقال
"عاطف" : الرجل ظهر !
وردد الاثنان في صوت
واحد : هل أنت متأكد؟
عاطف : السيارة
القديمية .. والساق القصيرة ..
ودخل حديقة فيلا "عائلة
أبو حسان" . وقد تركني
الشاويش منذ فترة .
وقفز الاثنان إلى
دراجتيهما . . وانطلق
الثلاثة وخلفهم "زنجر"

إلى المكان . . . وعندما وصلوا إلى هناك كانت السيارة
القديمية ما زالت واقفة في مكانها !

همس " محب " : ماذا نفعل الآن ؟

تختخ : لن نستطيع الاتصال بالشاويش الآن وإلا
هرب اللص . . . أقترح أن نحاول نحن القبض عليه .
محب : قد يكون مسلحاً !

وساد الصمت الثلاثة لحظات . . . إن مغادرة الشاويش
مكانه قلبت خططهم رأساً على عقب فماذا يفعلون ؟ !
عاطف : إننا ثلاثة ، وأعتقد أن في إمكاننا أن نقفز
عليه ونشل حركته . . . ولا تنسيا أن " زنجير " معنا .
وارتفعت همهمة " زنجير " في الظلام . . . إنه مستعد أيضاً .
تختخ : الحل الوحيد أن نعطله حتى يذهب أحدنا
ويستدعى الشاويش من منزله .

محب : إنها خطة من خطتنا القديمية !

تختخ : نعم . . . تفريغ أحد الإطارات من الهواء.. أسرع
أنت يا "محب" لإحضار الشاويش .

وأسرع " محب " ينفذ ما قاله " تختخ " ، على حين تقدم
" تختخ " و"عاطف" من السيارة ، وبعد دقائق كان أحد

الإطارات قد أفرغ الهواء .. وظهر الرجل قادماً من الحديقة ،
واختبأ الاثنان في الحديقة المقابلة . . وأقبل الرجل حتى وصل
إلى السيارة . . كان يرفع بين يديه شيئاً لم يشك الصديقان أنه
طبق « السيفر » . . وفتح باب السيارة ودخل وأدارها ، ومضت
لحظات ، ثم انطلق . . ولكنه لم يسر سوى بضعة أمتار وتوقف ،
وأدرك الصديقان أنه تنبه إلى الإطار الفارغ .

نزل الرجل . . وأسرع يدور حول السيارة . . وانحنى على
الإطار الفارغ وتحسسه ، ثم وقف وفتح شنطة السيارة لإخراج
الإطار الاحتياطي . . وفي هذه اللحظة قال "تختخ" :
سأذهب لمساعدته .

عاطف : هل تهزر ؟

تختخ : أبداً !

وانطلق "تختخ" إلى حيث وقف الرجل يخرج الإطار . .
وتظاهر أنه مار بالصدفة ، ثم توقف بجواره وقال : هل تحتاج
إلى معونة يا سيدى ؟

قال الرجل : شكراً . . لا شىء . .

. . تختخ : إننى أعرف كيف أغير الإطار بسرعة . . وأعطنى
ما تشاء . .

قال الرجل : لا بأس . . هيا . .

وأخرج "تختخ" الإطار الاحتياطي . . ثم تناول المفتاح وأخذ يفك « الصواميل » . . كان يعدل ببطء كسباً للوقت ، متظاهراً بأن المسامير لا تريد أن تدور . . وكان الرجل يشجعه أن يسرع . . ولكن "تختخ" كان ينفذ خطته في الإبطاء . . وبرغم محاولته التأخير ، فقد أنهى فك المسامير . . وجذب الإطار الفارغ . . وأخذ في تركيب الإطار الاحتياطي دون أن يظهر "عاطف" ، وأخذ "تختخ" يلعن في سره الشاويش و "محب" لتأخرهما . . فقد كاد الإطار يركب دون أن يظهر . . وقرر أنه إذا لم يظهر الشاويش بعد الانتهاء من الإطار . . فلا بد أن يشتبك مع الرجل . . وانتهى فعلا تركيب الإطار . . ومد الرجل يده في جيبه ، ثم مدها "لتختخ" ليعطيه بعض النقود ، وكانت هذه فرصة "تختخ" الوحيدة ، فقد أمسك بذراع الرجل ولواها بشدة وتأوه الرجل . . وبكل ما يملك "تختخ" من قوة أدار الرجل وهو يلاوى ذراعه خلفه حتى انكفأ على الأرض . . وفي هذه اللحظة انطلق "زنجير" ثم "عاطف" وانقضا على الرجل . . ودار صراع بين الثلاثة . . كان واضحاً أن الرجل - برغم كبر سنه وعرجه - قوى البنية . .

ولاحظ "تختخ" أنه يحاول مد يده في جيبه . . . وأدرك أنه مسلح . . .

كان الصراع يبدو في صمت لا يقطعه سوى زجاجة "زنجير" . . . وفجأة ظهر ضوء بطارية قوى وارتفع صوت الشاويش يصيح : قف ؟ !

وتقدم الشاويش "على" كالصاعقة ، ورفع مسدسه في وجه الرجل قائلاً : أنت مقبوض عليك باسم القانون فلا تتحرك .

* * *

بعد يومين نشرت الصحف الصباحية الثلاثة قصة القبض على اللص تحت عناوين مثيرة .

أغرب قصة لاص الغامض

رجل من أسرة عريقة يحاول استرداد أملاك أسرته عن طريق السرقة ، الشاويش "على" يقبض على لاص ارتكب ١٤ حادثاً دون أن يترك أثراً واحداً .

وقالت الصحف إن اللص من أسرة "عشم الله" التي كانت من أغنى الأسر المصرية في أوائل هذا القرن . . . وإن

الأسرة اضطرت إلى بيع ما تملك في المزادات تحت ضغط ظروف اقتصادية . . وإن اللص هو حفيد "عشم الله الكبير" . . وإنه اتخذ قراراً باستعادة أملاك أسرته القديمة بالسرقة . . وقد عثر في مسكنه على جميع التحف التي سرقت في الحوادث ١٤ الغامضة . . واعترف بسرقتها . . وقالت الجرائد إن الشاويش "علي" هو الذي قبض على اللص .

• • •

وفي المعادى كانت نظرات الإعجاب تحيط بالشاويش حينما ذهب . . علي حين كان المغامرون الخمسة الذين كان لهم الفضل الحقيقي في القبض على اللص يعيشون خلف الستار كالمعتاد . . وبالطبع لم يذكر أحد شيئاً عن الحاسب الإلكتروني علي الإطلاق . . وهو الذي أدى دوره مع المغامرين الخمسة . . وهكذا لم يذكر في التحقيقات . . ولا جاء ذكره في الصحف . . وهو كالمغامرين الخمسة يعمل دون أجر ، ودون شهرة .

(تمت)

× العقل الإلكتروني

✓ الحاسب الإلكتروني

أو

عالم الإلكترونيات

تميز النصف الثاني من القرن العشرين ، بالتقدم العلمي المذهل . لهذا يطلقون عليه تسميات علمية مختلفة . فيقولون إننا نعيش في عصر الذرة . . أو عصر الفضاء . . أو عصر الإلكترونيات . والحقيقة أن التسمية الثالثة أقرب إلى الحقيقة . . فنحن حقاً نعيش في عصر الإلكترونيات التي جعلت عشرات بل مئات الأجهزة العلمية قابلة للتحقيق والعمل . . وجعلت في الإمكان غزو الفضاء . . وإدارة أعقد الأجهزة والآلات بطريقة صحيحة .

وأبرز ما حققه عصر الإلكترونيات ومكوناته هذا الجهاز الجبار الذي يعرف علمياً باسم الحاسب الإلكتروني . . وإن أطلقت عليه الصحافة وسائل الإعلام المختلفة اسم العقل الإلكتروني . . والحاسب الإلكتروني نتاج جهود علمية بدأت منذ ١٨١٢ عندما توصل الأستاذ « بياج » أستاذ الرياضيات بجامعة « كامبردج » إلى تصميم نظري لآلة حاسبة كهربائية . . ولكن الإمكانيات التكنولوجية حالت دون تنفيذ هذه الفكرة عملياً .

وفي بداية القرن العشرين بدأت التجارب لعمل آلة حاسبة كهربائية .
وفي الثلاثينيات من هذا القرن . . أمكن عمل أول حاسب إلكتروني بجهد
مشترك بين شركة أ . ب . م . والأستاذ « أيكن » بجامعة « هارفارد »
ثم تم تصنيع حاسب إلكتروني آخر في جامعة « بنسلفانيا » بأمريكا . .
ولكنه كان كبيراً لدرجة أن وزنه كان ٣٠ طناً ، واحتاج إلى قائمة
طولها ٢٠ متراً وعرضها ١٨ متراً . ثم تلاه عام ١٩٥١ أول حاسب إلكتروني
يستخدم خارج الدراسات الجامعية . وهكذا يمكن أن يقال إن الحاسب
الإلكتروني عمره نحو ربع قرن .

وبمرور الوقت تم تصنيع مئات الحاسبات الإلكترونية بأحجام
مختلفة ولأغراض شتى . والحاسب الإلكتروني يقوم بالعمليات الآتية :

- ١ - العمليات الحسابية .
- ٢ - العمليات المنطقية (المقارنة بين الكميات والقيم والأرقام)
وتتخذ القرارات بناء على نتائج هذه المقارنة .
- ٣ - تخزين المعلومات .

وهذه العمليات كلها يقوم بها الإنسان طبعاً ؛ فها هي ميزة الحاسب

الإلكتروني ؟

إنه يمتاز بالسرعة الهائلة في كل هذه العمليات . . دون خطأ . .
ودون أن يتعب ، مع قدرة على تخزين معلومات متنوعة كثيرة جداً .
يتكون الحاسب الإلكتروني من عدة آلات ، يمكن تقسيمها إلى
ثلاث مجموعات :

١ - وحدات إدخال المعلومات : مثل وحدات قراءة البطاقات المثقبة ، والتي تستطيع قراءة ٢٠٠٠٠ بطاقة في الدقيقة تحتوي كل منها على ٨٠ رقماً . وكذلك وحدات الأشرطة الممغنطة التي تنقل البيانات بسرعة ٨٠٠٠٠٠ رقم في الثانية . ويحتوي الشريط الممغنط التي تحتزن عليه هذه البيانات على حوالى ٢٠ مليون رقم .

٢ - وحدات استخراج النتائج : وأهمها وحدة الطباعة التي تطبع ١٢٠٠ سطر في الدقيقة يحتوي كل منها على ١٣٢ رقماً ، أى حوالى ١٥٨ ألف رقم في الدقيقة ، والأسطوانات الممغنطة التي يخزن عليها حوالى ١٠٠ مليون رقم .

٣ - الوحدة المركزية : وهى بمثابة الجهاز العصبي في جسم الإنسان ، فيتم من خلالها إصدار الأوامر لجميع الوحدات ، كما تقوم بتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية بسرعة تقاس بأجزاء من مليون من الثانية ، وفي بعض الحالات يجزء من بليون من الثانية .

وتتنوع استخدامات الحاسبات الإلكترونية .. فهى تقوم بجميع أنواع الحاسبات التجارية والصناعية وتصميم الآلات ، وإدارة المصانع والمستشفيات ، وإنشاء المكاتب والتخطيط ، والكشف عن الجرائم وغيرها . إن إمكانيات الحاسبات الإلكترونية لا حد لها ولكن كل ذلك في النهاية نتاج العقل البشرى .. فهو إذن مجرد آلة تخزن معلومات يملئها عليها الإنسان .. بهذا فهو ليس عقلاً .. ولكنه آلة حاسبة .

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع)